

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X·0٧·٤X ·K١٤ C:K:١٨ :١٨·X - X:0٤0:t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الأدب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات لغوية

١  
- الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ  
في الطور المتوسط "السنة الأولى متوسط  
. أنموذجا." دراسة ميدانية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

- لوناس زهية

إعداد الطالبين:

- العوادي أمال.

- كوربال مريم.

لجنة المناقشة

1- بوشنب ..... رئيساً

2- لوناس زهية..... مشرفاً ومقرراً

3- حمودي..... عضواً ممتحناً

السنة الجامعية 2015/2014

## إهداء

- إلى التي أكرمتني الدفاء و الحنان بين ذراعيها... إلى التي غمرتني بدعواتها عقب كل صلاة...

إلى " أمي الغالية "

- إلى الذي علمني حسن الفضيلة... فوعدهته بالعلم و العمل و الاجتهاد " أبي " ...

- إلى أخواتي و مصابيح دربي... و شموع حياتي... إخوتي اللذين سهروا على راحتني

- إلى أحلى أزهار حياتي... إلى أغلى ما في عائلتي... إلى أخواتي اللواتي تعبنا و سهرنا معي

- إلى من صبغوا حياة عائلتي بالفرحة و السرور... إلى الكتاكيت و البراعم الصغيرة...

حفظهم الله.. "آلاء.. إيمان.. آية.."

- إلى من شاركتني دراستي مدة ثلاث سنوات... وغابت عن العين ولا زالت في القلب...

"...أحلام..."

- إلى كل صديقاتي... إلى كل من مد لي يد العون... في إعداد و تخريج صفحات هذا العمل...

و لكل من آمن بالله ربا... و بالإسلام ديناً... و بمحمد رسولا و نبيا...

- ...صلى الله عليه وسلم...

مريم

إهداء

...إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة... إلى نبي الرحمة و نور العالمين...

... سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم...

...إلى من أرضعتني الحب و الحنان... إلى رمز الحب و بلسم الشفاء... إليك يا أجمل و أروع أم

... إليك "أمي الغالية"...

...إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب... إلى من كَلَّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة...

...إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إليك أيها القلب الكبير...

... "والدي الغالي"...

...إلى من وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكره لينير دربنا... إلى أستاذتنا الكرام...

و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة... "لوناس زهيه"...

...إلى فلذة كبدي و قرّة عيني ابنتي... "أسيل"...

...إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي... إلى من بوجوده أكتسب قوة و محبة لا حدود لها...

...إلى من عرفت معه معنى الحياة إليك... زوجي العزيز...

...إلى روح والد زوجي رحمه الله... و إلى كل أفراد عائلته...

...إلى رياحين حياتي... إخوتي و أخواتي... و...إلى زوجة أخي و ابنيها...

...إلى كل صديقاتي خاصة...

مريم، هدى، نسيمه، حنان، سميه، فوزية، فاطمة الزهراء، فضيلة.

أمال

مفصلة

- مقدمة:

- قد صبَّ اختيارنا على هذا الموضوع كونه يميل أكثر للدراسة التعليمية الخاصة بالتواصل مع التلميذ في الطور المتوسط، حتى نؤدي الغاية المرجوة في تبليغ الرسالة إلى المتلقي من حيث الحوار و المناقشة و إزالة الإبهام حول ضرورة التواصل في سير العملية التربوية داخل قاعة الدرس.

- فاللغة العربية تؤدي دورا مهما في التواصل الاجتماعي و التربوي لا يدانيها في ذلك أية وسيلة أخرى من وسائل التواصل الإنساني، كالرموز و الإشارات و الصور و الرسوم، وقد ربط علماء الاجتماع بين الحياة البشرية و اللغة، فالحياة مرتبطة بعاملين هما: اللغة و العمل اللذان يحققان التواصل.

- و قد صار التعليم في عصرنا هذا قائم على الحوار و التعبير عن الرأي و المناقشة و أصبح التواصل هو المطلب الحقيقي لكلّ تلميذ مهتم بلغته الأم و هي اللغة العربية الفصحى ، بالإضافة إلى أنّ التربية الحديثة تدعو إلى التنوع في طرائق التدريس لتقديم المحتوى التعليمي بهدف إكساب المتعلمين عدة خبرات تربوية، و لتحقيق ذلك ينبغي على المدرس إتباع طرائق تدريسية تتناسب مع طبيعة المادة و الأهداف التربوية و مستوى المتعلمين وخصائصهم و خبرتهم. لذلك فإنّه من الضروري أن يتقلّد المعلم عدة أدوار صافية مناسبة تساهم في تفعيل الطريقة التدريسية من أجل إحداث التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين، خاصة الطرق الحديثة التي ينص محورها على المعلمّ و المتعلمّ في تنشيط العملية التعليمية التواصلية. و يعدّ المعلم أهم المقومات التي تركز عليها المدرسة فقد قيل: "مدرس ناجح، موصل ناجح" للمعلومة، و هذا من خلال ما يمارسه من دور

قيادي و إداري على مستوى حجرة الدرس، حيث أنه مسئول مهني لأخذ الدور كقائد في التدريس بواسطة أساليب كلامية أو غير كلامية تؤثر في سلوك المتعلم. وعليه فإن إتقانه لمهارة القراءة و الكتابة و التعبير و الاستماع أمر ضروري لإدارة الصف، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بينه و بين المتعلم و هو المتلقي "الذي يعمل كل من المعلم وواضع المنهج على مخاطبته و التأثير فيه" ، ولا يحدث هذا إلا عن طريق التواصل التربوي، فالتواصل هو وظيفة أو مهمة من مهام المعلم و يعد أساس النظم الاجتماعية و عماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد لشتى الأغراض، فالتواصل هو الجسر الذي يصل الإنسان بالآخرين.

- و قد حاولنا معرفة أهم الطرق البيداغوجية في التعليم الجزائري، و منها الطريقة التواصلية بعد أن شهد القرن العشرون تطورا في عملية الاتصال و التواصل بسرعة فائقة نتيجة لتقدم التكنولوجيا، و انعكاسها على الحياة و أسلوبها و تأثر العملية التعليمية التعلمية جراء ما يقدمه التواصل من معلومات حتى أصبح يشكل تحديا كبيرا للمدرسة و لدورها التربوي.

- و كان عنوان موضوعنا "الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط، السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا، دراسة ميدانية". والتساؤل الذي يتبادر إلى الأذهان هو أسباب اختيارنا لموضوع الطريقة التواصلية، فكان هذا بدافع الفضول و الحماس، غير أنّ الفضول المعرفي كان هو الدافع الراجح للقيام بهذه الدراسة لأنّ هدفنا كان محاولة إبراز جانب مهم من جوانب التعليم و هو التواصل التربوي و طريقة تبليغ الرسالة، كذلك الرغبة في دخول غمار تجربة التدريس كطالبات لتكوين فكرة بسيطة في هذا المجال للاستفادة منها في المستقبل القريب، بالإضافة إلى التعرف على المناهج الممارسة في الاكتساب اللغوي و مدى توافقها مع الطريقة التواصلية، إذ تعتبر وقفة حتمية لتقويم أداء المعلم و المتعلم من حيث النجاح أو الفشل، فهل ترجع

نتائجها إلى المنظومة التربوية لما فيها من برامج أو إلى تكوين المعلم نفسه؟ و على هذا الأساس  
طرحنا الإشكالية التالية:

- ما مدى تطبيق الطريقة التواصلية في التعليم المتوسط، و ما هي انعكاساتها على  
التلميذ لغويا، نفسيا و اجتماعيا؟.

- ما هي أهم العوامل و المعوقات التي تؤثر في إيجابية الطريقة التواصلية؟.

- لهذا اعتمدنا في دراستنا النظرية و التطبيقية على منهج وصفي إحصائي تحليلي، فالمنهج  
الوصفي يعتمد على الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر  
عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما  
التعبير الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، و هذا ما ساعدنا في الجانب  
الإحصائي العددي المتمثل في النسبة المئوية أو التكرار أو الدوائر النسبية، التي قمنا بتحليلها  
ومناقشتها والتعليق عليها والتطرق إلى استنتاج يبرز واقع الدراسة وتفسيرها. إذن المنهج الوصفي  
يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات رغبة في إظهارها من أجل الوصول إلى مرحلة التعميم.

- كما قسمنا بحثنا إلى فصلين: عرضنا فيهما أهم الميادين التي ينصّ عليها تطبيق الطريقة

التواصلية أثناء الدرس، مبرزين أهدافها و إيجابياتها، حيث تناولنا في الفصل الأول:

الجانب النظري تحت عنوان: ماهية الطريقة التواصلية مهاراتها و أهدافها.

تناولنا في المبحث الأول: ماهية الطريقة التواصلية و مهاراتها المتمثلة في مهارتي الإرسال و الاستقبال و دورهما الكبير في عملية التواصل التربوي بين المعلم و المتعلم بصفتها ركائز أساسية يجب أن يتقنها المعلم و يوظفها المتعلم.

- أما المبحث الثاني: فقد تناولنا فيه ميزات و أهداف الطريقة التواصلية، و شروط نجاحها مبرزين أهدافها و العوامل المؤثرة في نجاحها.

- بالنسبة للفصل الثاني: لقد تناولنا الجانب التطبيقي تحت عنوان: أثر الطريقة التواصلية على المتعلم.

فقسمناه إلى مباحث فالمبحث الأول: تطرقنا فيه إلى إجراءات البحث الميداني المتمثلة في الاستبيان الذي وزعناه على المعلمين في المتوسطة مدعمين ذلك بزيارات ميدانية، و كانت عينة الدراسة متمثلة في ثمانية معلمين متخصصين في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، و قد اخترنا الطور المتوسط كونه مرحلة وسطية بين التعليم الابتدائي و التعليم الثانوي، لذلك ينبغي الانتباه إليها و العناية بها، كونها تقوم على ثلاثة أسس:

1. تصحيح و تقويم ما حصل في المرحلة السابقة، أي تحسين مستوى التلميذ و معالجة ضعفه في المرحلة الابتدائية.

2. تنمية مهارات التلميذ اللغوية و العلمية.

3. إعداد التلميذ للدخول في التعليم الثانوي.



- أما المبحث الثاني: تناولنا فيه عرض نتائج الاستبيان و التعليق عليها للتعرف على مدى تطبيق الطريقة التواصلية. و المبحث الثالث: تطرقنا لبعض النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط و بعض التطبيقات التي تنص عليها. و أخيرا المبحث الرابع الذي أجمعنا فيه معظم التأثيرات الايجابية للطريقة التواصلية على التلميذ و التركيز عليها.

- أما خاتمة البحث تمثلت في خلاصة عامة للموضوع محاولين طرح بعض التوصيات العامة و الخاصة، متمنين أخذها بعين الاعتبار.

- و قد تمّ الاعتماد في إنجازنا للبحث على جملة من المراجع التي تخدم ميدان الدراسة منها:

1- مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، محسن علي عطية.

2- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد.

3- اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، لطف حسين علي الدليمي.

4- بعض الوثائق التربوية.

- وإننا لا ننهي عملنا المتواضع، نعترف أنّ ما كان فيه من محاسن فالفضل فيها بعد الله سبحانه و تعالى يرجع إلى أستاذتنا المشرفة لونس زهيه، التي لم تبخل علينا بالنصح و الإرشاد و مجهوداتها الخاصة.



المبحث الأول: ماهية الطريقة التواصلية و مهاراتها.

تمهيد.

1- مفهوم الطريقة.

2- مفهوم التواصل.

3- مفهوم الطريقة التواصلية.

4- مهارات الطريقة التواصلية.

المبحث الثاني: ميزات و أهداف الطريقة التواصلية.

تمهيد.

1- مكونات العملية التواصلية.

2- شروط نجاح العملية التواصلية التبليغية.

3- أهداف الطريقة التواصلية.

4- العوامل المؤثرة في الطريقة التواصلية.

المبحث الأول: ماهية الطريقة التواصلية و مهاراتها.

تمهيد:

. اعتبر التواصل التربوي المبني أساسا على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالمعلم و المتعلم .  
درجة يمكن القول: "إنّ التواصل يحقق النجاح التعليمي"، و هو عملية ضرورية لكل عمليات التفاهم و الفهم الذي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها، خاصة في تعليم اللغة العربية داخل قاعات الدرس، فالتواصل ينص على الحوار و المناقشة و ذلك بالكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاستماع.

إذن من أجل معرفة جوانب موضوع بحثنا " الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط" وجب معرفة المدلول اللغوي و الاصطلاحي للطريقة التواصلية، و أهم مهاراتها.

### 1- مفهوم الطريقة:

#### 1.1- لغة:

- ورد في معجم العين: " الطريقة مؤنث و الطريق مؤنث...، والسموات و الأرضون طرائق بعضها فوق بعض... وفلان على طريقة حسنة أو سيئة أي على حال... و الطريقة من خلق الإنسان لين و انقياد...<sup>(1)</sup>.

---

(1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م،

- ورد في لسان العرب: أنّ كلمة الطريقة هي "السيرة...وطريقة الرجل مذهبه، يقال مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة... وفلان حسن الطريقة... والطريقة هي الحال..."(1) والطريقة جمع طرائق.

- الطريقة في معجم الوسيط: " الطريقة السيرة والمذهب...،الطرائق: الطبقات بعضها فوق بعض... والطريقة: من الفعل طرق النجم، طروقا...ومدّده الطريق: سلكه"(2).

إذن الطريقة من المعاجم اللغوية تتمثل ماهيتها في كونها هي السيرة والمذهب والحالة المتبعة.

### 2.1. اصطلاحا:

- الطريقة هي: "الوسيلة التواصلية و التبليغية، أي هي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق"(3)، أي أن تهتم بوضع مقاييس عملية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة، فهناك من يعتقد أن الطريقة التي يتم بها التعلم تقرر ما سيتعلمه التلميذ فيما بعد.

---

(1)- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب، ط10، دار الصادر للطباعة و التوزيع، بيروت، ص221.

(2)- الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004 م، ص556 .

(3)- حسين شحاتة، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م ، ص209 .

- تعرّف الطريقة في المعاجم التربوية و النفسية :

بأنها" هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج"<sup>(1)</sup>، فهي إذن ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل.

- وهي تمثل أحد عناصر المنهج، فالمنهج الذي يكون فقيرا في محتواه يكون جيدا في طريقة تدريسه، أفضل بكثير من منهج غني وطريقة تدريسه سيئة جامدة، فلقد كانت طريقة التدريس " في الماضي تركز على توصيل المعلومات إلى الذهن بطريقة تسهل استيعابها، أما حديثا فهي تعني إلى جانب ذلك العمل على تهيئة الفرص أمام التلاميذ لاكتساب الخبرات، وذلك عن طريق النشاط و الممارسة"<sup>(2)</sup>، فلتحقيق الأهداف نحتاج إلى طريقة مناسبة للمادة المراد تدريسها.

و من أهم الطرق التعليمية في النظام التربوي:

- هناك العديد من طرائق التدريس التي يمكن أن يعتمدها المدرس في تحقيق الأهداف التربوية، كما يمكن لأية طريقة تدريسية أن تكون فعالية في موقف تعليمية ومن أهمها:

---

(1)- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، جامعة مولود معمري تيزي وزو، دار هومه للطباعة، الجزائر، ط2003م، ص102 .

(2) - أحمد حلمي الوكيل، تطوير المناهج، ط7، القاهرة، 1982، ص38.

### 1- الطريقة الاستقرائية والاستنباطية:

- "تقوم على عرض النص الذي تستخرج منه الأمثلة لتناقش، وتستنبط منها الأحكام التي تجري عليها التطبيقات الفورية، ثم تستخلص القواعد الكلية النهائية"<sup>(1)</sup> ، أي أن الاستقراء و الاستنباط هو: الانتقال بالتلميذ أثناء سير الدرس من الجزئي إلى الكلي، فيبحث المعلم عن المفاهيم الجزئية للموضوع المدروس بواسطة الدرس والمشاهدة، وتعد هذه الطريقة تقليدية جدا بالنسبة للدول المتقدمة، تقوم على المقدمة أو التمهيد، الاستنباط ثم التطبيق.

### 2. الطريقة الحوارية: (طريقة المناقشة و الحوار):

- المناقشة طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار: " وفيما يركز المعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة، ويوجد نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأمثلة المتنوعة و إجابات الطلبة"<sup>(2)</sup>، وذلك لتحقيق أهداف درسه، فهي تقوم على الحوار و المناقشة عن طريق الأسئلة و الأجوبة للوصول إلى المطلوب.

### 3طريقة المحاضرة:(التلقين):

- إن طريقة المحاضرة بمحورها التعليمي يكون أساسها المعلم، تتميز بإلقاء المعلم للمعلومات دون مناقشة أو إشراك التلاميذ في المناقشة تتبع هذه الطريقة "عندما توجه إلى المعلم أسئلة واستفسارات

---

(1) - طه حسين علي الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع،

2003م، ص95.

(2)- المرجع نفسه ، ص91.

كثيرة من طلبته، زيادة على أنه يتبع هذا الأسلوب عندما يقدم ملخصاً لمادة الدرس وعند ما تفشل الطرائق التدريسية الأخرى في ذلك<sup>(1)</sup> فهي قد تجعل من التلميذ عضواً سلبياً في القسم ، فالمعلم يتولى القيام بجميع الأعمال المتعلقة بالدرس.

- وتعتبر مختلف هذه الطرق على أنها قديمة يعود تاريخها إلى بدء التعليم النظامي ففي مقابل هذا برزت عدّة طرق حديثة تمثل حضارة القرن العشرين العلمية والأدبية و التقنية، وتعتبر مكملة للنقائص و الفجوات التي أحدثتها التربية التقليدية، ومن أبرز الطرق الحديثة:

- "الطريقة التواصلية": وهو موضوع بحثنا المراد دراسته فهي: "مجموع الاستراتيجيات المرتبطة بحقل ديداكتيك اللغات التي تنطلق من المنظور الوظيفي لتعليم اللغات وتعلمها"<sup>(2)</sup>، تستهدف تنمية الكفاية التواصلية للتلميذ، على جعله يتعامل مع اللغة الفصحى كلغة حية يتعلمها من أجل إتقان التعبير و التواصل بها شفويًا و كتابيًا، تركز على المتعلم ونشاطاته داخل القسم.

- سنتطرق إلى مفهومها الشامل في تعليمية اللغة العربية<sup>3</sup>، وأهم أهدافها و خصائصها على المتعلم و مقومات نجاحها.

(1)- طه حسين علي الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، ص 91.

(2)- دو جلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ص246.

### 2. مفهوم التواصل:

#### 1-2. لغة:

- يشرح الخليل في معجمه العين: "الاتصال": كلّ شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، من

الفعل. وصل، واتصل الرجل أي انتسب...<sup>(1)</sup>

- ورد في لسان العرب أنّ كلمة (اتصال) من مادة (وصل)، والوصلة:الاتصال، والوصلة: ما

اتصل بالشيء... و كلمة (تواصل) من مادة (وصل). والتواصل ضد التصارم...<sup>(2)</sup>

- و ذكر في معجم الوسيط أنّ الاتصال (الوصلة) يقال بينهما وصلة. أي ما اتصل بالشيء...  
و(تواصلًا) خلاف تصارما...<sup>(3)</sup>

- توصل إليه: انتهى إليه وبلّغه... وتقرب، يقال توصل إليه بوصلة أو بسبب...<sup>(4)</sup>

- ممّا سبق يتبين أنّ:

كلا الكلمتين (اتصال و تواصل) هما من مادة واحدة وهي مادة(وصل)، وعليه يكون الاتصال

والتواصل في اللغة العربية بمعنى واحد وهو كل شيء اتصل بشيء آخر فما بينهما وصل، وصلة،

فالوصل يعني الاتصال، والصلة تعني التواصل.

---

(1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج،4، ص376.

(2)- ابن منظور، لسان العرب، م،ج،11، ص767.

(3)- المصدر نفسه، ص726.

(4)- الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، معجم الوسيط، ص103.



### 2.2. اصطلاحا:

#### 1.2.2. عند اللسانيين:

- ينحصر التواصل اللساني في عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة " الفعل الكلامي، ولكي يتصل فيه القول لابدّ من استعراض منظورات ثلاثة عنه وهي: الدال والمدلول والقصد، لتحقيق دائرة الكلام ، فالتواصل هو من اهتمام علم الرموز أو السيميولوجيا"<sup>(1)</sup>، و بالتالي فان علم الرموز" هو الدراسة العلمية للعلامات اللغوية وغير لغوية باعتبارها أدوات اتصال "<sup>(2)</sup> فالتواصل يبدأ أساسا من المتحدثين، يصدرن معلومات معينة وعندئذ يختارون إشارة جملة لغوية ، فيستقبل المستمعون هذه الإشارة و يستعملونها مباشرة، فهذه العملية تعني تبادل الأفكار و المعلومات، بين الأفراد في إطار حوار هادف ، وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة. فهو عملية تشاركية يتفاعل فيها طرفين أو أكثر يتم فيها تبادل المهارات أو الآراء أو القيم أو الاتجاهات أو أنماط السلوك و المشاعر عبر رسائل منطوقة أو مكتوبة من أجل تحقيق غاية أو هدف معين.

(1)- أحمد مشاري العدوانى، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، الكويت، إشراف 1990م، ص13.

(2)- المرجع نفسه ص34.

### 2.2. عندالتعليميين:

**1- التواصل التربوي:** . هو "عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء و المعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية و الإدارية، بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية"<sup>(1)</sup>.

وفي تعريف آخر:

**2. التواصل التربوي:** هو "عملية تفاعل بين مرسل و مستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين"<sup>(2)</sup>.

. من التعريفين نجد أن:

التواصل التربوي هو علاقة تبادل وتفاعل وتأثير وتأثر بين التلميذ ومعلمه، أو بين التلاميذ أنفسهم، يتضمن الوسائل التواصلية و المجال والزمان، يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي، فيبقى التواصل جوهر العملية التي تنتقل بها المعلومات و الأفكار، وهو عملية ضرورية و هامة لكل عمليات التوافق و الفهم التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها.

---

(1)- محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، الدار الفكري العربي للطبع و النشر، القاهرة ، سنة 2000م، ص 115.

(2)- أحمد بلقيس، تقنيات حديث في الإشراف التربوي و القيادة التربوية، معهد التربية اليونسكو، عمان ط 1989م، ص 12.

- ونستخلص من تعريف اللسانيين و التعليميين أنّ التواصل هو تبادل للأفكار والمعلومات بين مرسل و مستقبل أي بين المعلم و المتعلم و العكس صحيح، وهذا من أجل سير نظام العملية التربوية التعليمية و نجاحها.

### 3- الطريقة التواصلية:

- تستند الطريقة التواصلية في المقام الأول على التطور الوظيفي الحي للغة، وذلك باستخدامها وليس دراستها فقط ، فمن ميزاتها التسامح في بعض الأخطاء " لأنّ عملية تصحيح الأخطاء للمتعلّم من قبل المعلم غير محبب خصوصاً أثناء الأداء اللغوي، لذلك يحل التواصل بديلاً عنه خصوصاً في الطلاقة اللغوية"<sup>(1)</sup>.

أي أنّ الطريقة التواصلية تعطي الأولوية للمتعلّم على المعلم، كون المتعلّم يقوم بإنجاز جميع المهام اللغوية مع زملائه، بينما المعلم يأخذ دور المشاهد و المساعد أو الناصح. و يقتضي تطبيق الطريقة التواصلية في مدارسنا إلى خلق مواقف حية تسمح للمتعلّم بالانخراط في جوّ التفاعل و المناقشة، و تسعى الطريقة التواصلية إلى تغيير معطيات التواصل داخل القسم و ذلك من أجل خلق توازن بين مختلف أنواع التبادلات: معلّم/ متعلّم، قسم/ معلّم، متعلّم/ متعلّم، قسم/مدرسة.

. و هذا من أجل تحقيق نتائج أفضل من خلال الممارسات اللغوية والتواصلية السليمة. "وتندرج إجراءات الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية على تقديم الحوار بين التلاميذ الذي يستدعي

(1). عبد الرزاق عودة الغالبي، مقال " أهمية التواصل في عملية تعلّم اللغة الإنجليزية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد9، عدد4، 15 آذار 2011م، ص16.

التدرب الشفوي على كل عبارة في ذلك الحوار من خلال الأسئلة والأجوبة، فالحوار والمحادثة هي أبرز أشكال الخطاب وأدلها على طبيعة الاتصال التي تتسم بالتفاعل وتعدد الأطراف.<sup>(1)</sup>

- إذن هذه الطريقة تمنح للمتعلم فرصا لاكتساب الأفعال اللغوية الإنجازية وقواعد الحوار ذو مستوى أعلى.

### 4- مهارات الطريقة التواصلية :

- يمكننا القول: "إنّ التعبير عن الفكر والآراء ومحاولة التواصل، سواء المنطوق منه أو المكتوب ليس عملية سهلة كما قد يتصور البعض، بل هو فن معقد يتطلب إتقان مهارات التعبير، لذا وجب على المعلم والمتعلم امتلاك مهارات التواصل اللغوي والتربوي من فنون شفوية كالاستماع و التحدث، وفنون كتابية كالقراءة والكتابة حتى يكون كل منهما قادرا على الاقتناع و الإقناع"، فمن المهارات التواصلية عند اللغويين نجد:

### 1-4- مهاري الإرسال: المتمثلة في:

#### 1.1. الكتابة:

-هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، وهي "وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الواقع والأحداث"<sup>(2)</sup>.

(1). دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص253.

(2). فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،

وللكتابة مستويان:

- الأول: "التعبير، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجاته ومشاعره وانطباعاته، أما الثاني: الرسم الكتابي وقواعد الإملاء الذي يتضمن الرموز أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني"<sup>(1)</sup>.

- وهذا يعني أنّ هناك تداخلا بين التعبير الكتابي التحريري والرسم في التعبير عن المعاني لأنّ دلالة التعبير الكتابي مقترنة برمزها المكتوب.

- وتعليم المهارة الكتابية يجب أن تنطلق من الوعي العميق لطبيعة المعرفة اللغوية وبالعوامل الداخلية والخارجية للمتعلم، وهي التي تحدد بشكل أو بآخر كفاءته اللغوية...<sup>(2)</sup>، فهذا يساعده على توظيف ما يتوافر لديه من مكتسبات معرفية و لغوية التي تختلف من تلميذ لآخر بدرجات متفاوتة مما يسمح له بالتواصل بينه وبين المعلم.

### 1-2- القراءة:

- تعتبر القراءة مدخل التعلّم، لذا يركز المعلم دائما عليها في السنوات الأولى من الدراسة ويسعى جاهدا لإكسابها لتلاميذه، "إذ يعمل التلميذ أثناءها على تحليل الكلمات و الرموز الموجودة أمامه

---

(1). د، محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2008م، ص159.

(2). فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2006م، ص106.

ليحصل على فكرة أو معنى<sup>(1)</sup>، فالقراءة أداء ذهني اجتماعي يحصل في التواصل بين عقل التلميذ الصغير و عقل الراشد، فقد أصبح نشاط القراءة وسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يحيى فيه، ومن أنواع القراءة نجد:

- القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ونجد قراءات مهمة في نظامنا التربوي منها: قراءة الاستماع و القراءة الخاطفة والقراءة الناقدة ... الخ.

فمن الملاحظ أنّ:

- "بعض المعلمين يركزون على ميكانيكيات القراءة ، متمثلاً في تعرّف الحروف و الكلمات و النطق بها صحيحة، و السرعة في القراءة، و يهملون المهارات العقلية من حيث الفهم و التفسير و التحليل و الربط و النقد و التفاعل و الحكم"<sup>(2)</sup>، لأنّ التدريب على القراءة السريعة لا يستغرق وقتاً طويلاً فهي تمكن الفرد من استيعاب الأفكار الرئيسية للموضوع و بذلك ينص المعلم على فهم الأفكار ثم تحليلها و نقدها أي تدريجياً.

- تربط مهارتي الإرسال بين الكتابة والقراءة، وتتمثل العلاقة بينهما "في كون الكتابة تعزز التعرف على الكلمة و الإحساس بالجملة، فنلاحظ أنّ التلاميذ عادة لا يكتبون كلمات وجملاً لم يتعرفوا

---

(1)- محمد علي، تعليم القراءة بين المدرسة و البيت، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، 1998م، ص61.

(2)- محمد أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص32.

عليها من خلال القراءة، فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم والتحليل و النقد لما يقرءون<sup>(1)</sup>، ومن خلال الكتابة قد يتعرف التلميذ على الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء.

2-4. مهاتي الاستقبال: المتمثلة في :

### 1.2 الاستماع:

. يعرف الاستماع على أنه: "عملية تعرف الرموز الصوتية بالأذن والدماع، وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير رموزه. وهو أول فنون اللغة"<sup>(2)</sup>، فهو يعد أول مهارات الاستقبال في التواصل اللغوي، فعن طريقه تتكون الصورة الذهنية في دماغ السامع وعند تطبيق الطريقة التواصلية يستلزم أربع مراحل تمر بها عملية الاستماع:

- 1- مرحلة التعرف وهي مرحلة إدراك المحسوسات أي معرفة النبرة الصوتية للمعلم.
- 2- مرحلة التعرف والاختيار من دون حفظ.
- 3- مرحلة التعرف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير، وهي المطالعة.
- 4- مرحلة التعرف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل<sup>(3)</sup> إذ يؤكد التلميذ في هذه المرحلة فهمه .

---

(1)- ظريفة قريسي، اللغة العربية، تكوين المعلمين عن بعد، المستوى الثانية، ج2، ط الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، 2008م، ص5.

(2)- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص219.

(3)- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، ص219.

- من هنا نتعرّف على أن للاستماع وظيفة أساسية هي الاتصال والتواصل حيث أنّه من الضروري بدء تدريب التلاميذ خاصة في المراحل الأولى على التحدث والاستماع وإيجاد فرص متنوعة تهيئ الطفل على الكلام .

### 2.2. التحدث (الكلام):

- يكتسب التلميذ من خلال هذه المهارة آداب المخاطبة ولباقة التصرف، واحترام الآخرين والتعاون معهم، والقدرة على الاتصال بهم، ويكون ذلك: بلغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل، لأنّ الحياة بدون تفاعل تبعث الملل والضجر، "فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة حيث يمثل الجانب الإيجابي، فمهارة الكلام تحمل في طياتها مرسل ومستقبل سواء يكون الكلام من خلال حوار التلاميذ، ومناقشتهم داخل الفصل فيتعرّف المعلم على اهتماماتهم وميولهم"<sup>(1)</sup> ويبني على اختياره للكتب والأسئلة والدروس.

- و يعد دور التحدث ميزة أساسية في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم تتمثل في: "أن يتكلم التلميذ على الوجه الأفضل، فيعمل المعلم بعد إجراء المحادثة بين التلاميذ على تذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة"<sup>(2)</sup>، لذلك عليه أن يشجع تلاميذه على المحادثة وإلا سيتأثر بالكلام.

وللمحادثة أشكال قد تكون:

(1)- قريسي ظريفة، تكوين المعلمين، ص4.

(2). محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، ص22.



1- بين المعلم والتلميذ.

2- بصورة ثنائية بين تلميذين .

3- بين التلاميذ أنفسهم وبإشراف المعلم.(1)

- لذلك يعدّ التدريب على فن الحديث من أهم العوامل التي تساعد على فعالية التواصل وتحقيق أهدافه.

- إذن ليكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنّه لابدّ أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، والتلميذ الحساس للتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة، وبهذا تبرز العلاقة الوطيدة بين المهارات التوصيلية .

---

(1)- محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، ص24.

المبحث الثاني: ميزات و أهداف الطريقة التواصلية.

تمهيد:

- تركز الطريقة التواصلية على المعنى والمتعلم في ممارسة النشاط اللغوي، فتعطي للمتعلم الفرصة الكافية للتفاعل مع الآخرين، سواء في الممارسة اللغوية مع مجموعته أو التفاعل مع الممثل من تلاميذ صفه. وذلك عن طريق الحوار والمحفزات الجوهرية والقدرة الذاتية لكل تلميذ في التعامل مع الآخرين.

- فالمنهج التواصلية يتّصف بكونه مبني على المهام والواجبات وإنجازها بشكل حقيقي حي يساعد على سيرورة النظام التعليمي داخل القسم.

- فقبل دراسة أهداف الطريقة التواصلية وميزاتها، وجب معرفة مكونات العملية التواصلية أولاً.

إذن:

من هو العنصر الفعال في العملية التواصلية ؟ وما هو الشرط الأساسي لنجاحها ؟.

### 1- مكونات العملية التواصلية:

- إن العملية الاتصالية في البعد العام" تعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في إطار حوار هادف، وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة كما تحددها السيميولوجيا"<sup>(1)</sup>، أي أن العملية التواصلية التعليمية تستند إلى الحوار بين المعلم والمتعلم، تربط بكيفية منطقية من أجل بعث وتبادل الرسالة والمضمون عن طريق وسائل تعليمية تقليدية أو حديثة.

(1)- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، ط2000م،

- فمن مكونات العملية التواصلية في الوسط التربوي نجد:

### 1-1- المعلم:

- يعد المعلم من أهم "وسائل التربية والتعليم لهذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي"<sup>(1)</sup>، من حيث قيامه بتوجيه نشاطات التلاميذ، لامتلاكه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عندهم، مما يساعدهم على التعامل معهم بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوكهم والوقوف على أسباب تصرفاتهم، و دور المعلم ليس مقتصرًا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداد المستقبل إعدادًا سليمًا.

### 2-1- المتعلم:

- يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم " لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتتظّر إليه من خلال خصائصه المعرفية و الوجدانية و الفردية في تحديد العملية التعليمية و تنظيمها، و تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، و تأليف الكتب و اختيار الوسائل التعليمية و طرائق التعليم"<sup>(2)</sup>، إذن المتعلم يتحمل كافة نتائج المخططات التربوية سواء إيجابياتها أو سلبياتها، لهذا وجب الاهتمام به و توفير كل الظروف و الإمكانيات البشرية و المادية حتى يصل إلى الهدف المراد تحقيقه.

(1)- رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص355.

(2)- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، لبنان، طبع 2000 م، ص 288 .

### 1-3- الوسائل التعليمية:

- الوسائل التعليمية هي الوسائل التي تحقق التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمضمون التعليمي وهي " كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة"<sup>(1)</sup>. فهي تعينه على أداء مهمته، وتختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، فمختلفها يساعد المتعلم على اكتساب المعارف أو الطرائق.

- إذن بمفهومها العام: "هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديدانكتيكية والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي."<sup>(2)</sup>، لذلك يعتمد عليها في تطبيق الطريقة التواصلية، فهدفها الأول أنها تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، أي تساعد على تنمية المهارات التواصلية، وبذلك تساعد على إيجاد علاقات وطيدة بين التلميذ و ما تعلمه، و ينتج على ذلك بقاء أثر التعلم.

### 1-4- الرسالة (المضمون):

- عن طريقها نبث مشاعرنا الانفعالية ويجب أن تكون ملائمة للمتعلم تكون مقبولة من طرفه. "قلا يمكن أن تحدث عملية الاتصال إلا بوجود سجل معرفي و قيمي له مضامين و دلالات متعارف يعبر عنه من خلال القناة أو الوسيلة التعليمية"<sup>(3)</sup>، إذن الرسالة هي مجموعة من المكتسبات والأفكار تعكس قدرة المتعلم في المناقشة و تفكيك القواعد، تخضع لمتطلبات الموقف التعليمي و طبيعة المادة و ما تقتضيه من وسائل تعليمية مناسبة.

(1) - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص432.

(2) - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص83.

(3) - المرجع نفسه، ص46.

- و في تعريف آخر:

-الرسالة هي المادة اللغوية المستهدفة من عملية التعلم، و هي تلك المحتويات اللغوية و المحددة مسبقا في المقررات الدراسية، و البرامج المعدة من طرف الخبراء و المختصين في شؤون التعليم...<sup>(1)</sup>، فتعتبر الرسالة المحتوى المبرمج من طرف الوزارة التربوية، و الذي يطبق في التعليم من طرف المعلم و نشاطاته، فيكون المتعلم هو المنفذ بطريقة إيجابية أو سلبية.

- و من هذا نستخلص أن الطريقة التواصلية تقوم على عناصر تعليمية، تجمع بينهما علاقة تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكاملًا، للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

### 2- شروط نجاح العملية التواصلية:

- تفرض الطريقة التواصلية فهم طبيعة عمل المعلم في إدارة النشاط الصفّي، بتحديد الوسائل التعليمية الفعلية في العمل وذلك بمعرفة:

- ماذا يفعل المتعلم والمعلم داخل القسم، وما مدى استيعاب المتعلم للمحتوى التعليمي، وتطبيقه؟.

- ولتحقيق كل هذا وجب الوقوف على شروط تساعد في تحقيق فعالية العملية التعليمية تتمثل معظمها فيما يلي:

#### 1.2. شروط تتعلق بالمعلم:

- للمعلم دور أساسي و فعّال في العملية التواصلية داخل القسم، و دوره ليس مقتصرًا على حشو المتعلم بالمعلومات و لكن العبرة هي الإعداد للمستقبل إعدادًا سليمًا، و لذلك لا بدّ أن تتوفر في

(1)- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص46.

المعلم شروط أهمها:

- 1- أن يكون متخصصا كلما بكل مفاهيم التدريس ونظريات التعلم مستخدما أساليب إستراتيجية تتلاءم مع المادة الدراسية وتحقق فعالية التبليغ .
  - 2- أن يتقنص المعلم دورا قياديا، بحيث يوفر جو التعلم.
  - 3- توفير الجو المناسب في الصف، من خلال تكوين علاقات اجتماعية، و كذا كشف ميول و اتجاهات المتعلم و مساعدته على تنمية قدراته.
  - 4- "يستطيع أن يقلل من الواجبات المنزلية عن طريق زيادة نشاط الطلاب داخل قاعة الدرس"<sup>(1)</sup>، وهذا من أجل تنمية القدرة على التعبير والتوضيح والاستماع.
  - 5- القدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير واحتمال تأجيل الأسئلة .
  - 6- القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكهم .
- ومن الآثار المباشرة لشخصية المعلم الجيد وخصائصه الجسمية والنفسية:
- المراقبة الذاتية (ضبط النفس )
  - الحماس والجادبية
  - التكيف والمرونة
  - العقل في الحكم وبعد النظر"<sup>(2)</sup>.

(1)- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة و علاجها، دار الراتب سوفنير، بيروت، ص209 .

(2)- محمد دريچ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر، ط 1991م ، ص190.

- فالمعلم يعد صانع المتعلم والقطب الفعال في العملية التعليمية فتدريسه باللغة الفصيحة يساعده على إذابة الفوارق اللهجية بين المتعلمين.

### 2.2. شروط متعلقة بالمتعلم :

- من بين خصائص المتعلم حتى يؤدي دورا فعالا في التواصل:

**1- النضج:** وهو أن يكون ناضجا من الجوانب المعرفية والانفعالية والعقلية والاجتماعية حتى يكون

قادرا على إدراك:

- الأصوات اللغوية و الحروف الأبجدية.

- إدراك الكلمات في البنية اللغوية، تركيب الجملة و بناء النص.

- إتقان القراءة و الإملاء و إجراء المحادثات، و امتلاك آلية الحوار و الخطاب الشفوي<sup>(1)</sup>، أي

المعرفة السليمة للمهارات التواصلية.

**2. الاستعداد:** أن يعرف مدى قدرته على اكتساب السلوك و المهارات و العادات اللغوية باللغة التي

يتعلمها، بممارسة الإقناع و المناقشة داخل قاعة الدرس، كذلك أن " يتّمن تجربته و يعمل على

تعميمها و توسيع آفاقها"<sup>(2)</sup>، و يظهر هذا في تحليل نتائجه الفصلية.

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص147 .

(2)- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى متوسط من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003م، ص5.

3- الدافع: هو التخطيط للعمل كل حسب قدرته و إرادته، فالتلميذ يبادر و يساهم في تحديد المسار التعليمي.

### 3.2. شروط تتعلق بالوسائل التعليمية:

- عند اختيار وسيلة تعليمية، يجب معرفة مدى تناسبها مع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه، مثلا: الكتاب، الرسومات على السبورة...، و هذه وسائل تعليمية بصرية، و يجب فيها مراعاة مايلي:

1- الحجم (حجم الرسومات مثلا) الذي يتم فيه العرض.

2- البساطة وعدم التعقيد.

3- المعلومة المكتوبة، أن تكون واضحة في اللغة و الكتابة و الألوان.

4- أن يراعي استخدامها مثلا في مكان حسن الإضاءة يراها الجميع (بمعنى أن يختار المعلم مكانا مناسباً من السبورة مثلا، ليجسد عليها رسمه التوضيحي).

5- تحديد الأهداف السلوكية للدرس.

6- تحليل خصائص المتعلمين، و مدى اندماجهم و تقبلهم للوسائل التعليمية.

- أما فيما يخص الوسائل السمعية مثل المسجلات و الشرائط ، يجب أن تكون: دون تشويش و خالية

من الألفاظ الغريبة لأن هذا النوع من الوسائل يساعد على اكتساب مهارة الاستماع و التدريب

عليها. و من هذا "تتكون عادة لغوية هامة هي التي تساعد على اكتساب المهارات الأخرى...<sup>(1)</sup>،

و هذا عند الاستماع إلى الأصوات والألفاظ و المقاطع المسجلة.

---

(1)- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م ،



### 2. 4- شروط تتعلق بالرسالة:

- تؤثر الرسالة أو المحتوى في كل العناصر اللاحقة لذلك وجب ما يلي:
- "لا بدّ أن يتبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل.
- أن تعبر رموز الرسالة عن المحتوى بشكل صادق و أمين .
- أن تكون هذه الرموز مناسبة لقدرات و مستوى التعلم .
- التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المتعلم يساعد على نجاح العملية التواصلية، فقد يكون الأسلوب أسلوبا علميا يخاطب عقل المتعلم، أو أدبيا يخاطب العاطفة"<sup>(1)</sup>.
- فالمحتوى يبني على غايات و أهداف، "في حين يبقى تنظيمه مرهون بمتطلبات العملية التعليمية و ذلك بأشكال العمل التعليمي"<sup>(2)</sup>، فكل مكون وظيفته الأساسية، و أي خلل يؤدي إلى صعوبة فهم المادة و الخروج بنتائج سلبية.

### 3- أهداف الطريقة التواصلية:

- إنّ الطريقة التواصلية في المجال التعليمي تبرهن على أنّ المتعلم بإمكانه استعمال قواعد اللغة في سياق اجتماعي لغرض أداء مهمة التواصل حسب المقامات و الأحوال الخطابية المحددة له، و هدفها يكمن في تحقيق الفائدة التامة من توظيف المهارات التواصلية و منها:
- 1- إحداث التفاعل بين المرسل و المستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو رأي أو عمل، و القيام

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص139 .

(2)- محمد دريج، تحليل العملية التعليمية، ص88 .

بنشاط لعب الأدوار الذي يساهم في وضع التلاميذ في وضعية المشكل مما يحفزهم على تبادل الحديث و المناقشة في موضوع ما لإيجاد الحلول.

"فإذا تمّ لعب الدور على نحو جيّد... يصبح المحتوى الانفعالي و الكلمات و الأفعال جزءا من التحليل اللاحق للأنشطة اللغوية"<sup>(1)</sup>، وهذا ما يعدّل سلوك المتعلم و يحقق له الوضوح و الدقة.

2- التدريب على فنون الكتابة و الإنصات الجيد و كيفية تحقيقه.

3- التدريب على القراءة الجهرية و الصامتة و مهاراتها، و التركيز على التعبير الشفهي.

4 . غرس حب المطالعة في النفوس المتعلمة و حثهم على البحث.

5 . العمل ضمن أفواج، و الالتزام بالهدوء و الرصانة و اتخاذ مواقف موضوعية<sup>(2)</sup>.

6- تنمية قدرة المتعلمين على المشاركة في المناقشة مشاركة إيجابية.

7- التركيز على الناحية الوظيفية في تدريس الموضوعات النحوية و الصرفية و الإملائية<sup>(3)</sup>

و ذلك بدراسة كل وحدة لغوية صرفية كانت أو نحوية بالمناقشة و التطبيق و الرجوع إلى مكتسبات قبلية و التركيز على التمارين المساعدة في ذلك.

---

(1)- جابر عبد الحميد، التدريس و التعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص311.

(2)- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للبرامج،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ديسمبر 2003م، ص18.

(3)- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، ص380 .

4- العوامل المؤثرة في الطريقة التواصلية:

- " المستوى الثقافي و المعرفي لكل من المرسل و المستقبل"<sup>(1)</sup> فنجد العديد من المعلمين ذوو مستوى عالٍ رفيع، لا يجب دمجهم في المراحل الأولى من التعليم لأنهم قد لا يؤد الرسالة بمفهوم يستطيع التلميذ في المرحلة الأولى فهمه.

- " تداخل أصوات المرسل و أصوات أخرى مصاحبة من شأنه"<sup>(2)</sup> و يكون هذا خاصة في تطبيق الأنشطة داخل القسم مما يسمى التشويش الداخلي، الذي يؤثر على فهم المعلم للمتعلم خاصة في نشاط التعبير الشفهي و هنا تكمن مهمة المعلم.

- عدم التمكن من أنظمة اللغة و مستوياتها و خاصة المستوى النحوي، فنلاحظ نفور عدد كبير من المتعلمين من درس النحو و القواعد اللغوية، وهذا ليس لصعوبتها بل لعدم وجود روح المرح و الحيوية في مثل هذه الدروس.

- الحاجة التواصلية التي تلبها مناهج التعليم في اللغة العربية خاصة المرحلة المتوسطة تستدعي الوصف دون التحليل و التفسير خاصة في مواد التعبير مع غياب المحادثات و التعليقات والتوجيهات...

- تنوع المعلمون في تقديم دروسهم بين أسلوب التلقين و الحوار الذي يختزل في مجرد سؤال و جواب، حيث لا يعبر التلميذ بل يجيب عن الأسئلة الجزئية.

(1)- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص78، 79.

(2)- المرجع نفسه، ص234.

المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني.

تمهيد.

1- أدوات البحث الميداني.

2- عينة البحث.

3- تنفيذ البحث.

المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان و التعليق عليها.

1- عرض نتائج الاستبيان و تحليلها.

2- خلاصة نتائج الاستبيان.

المبحث الثالث: تطبيقات على بعض النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط.

المبحث الرابع: انعكاسات الطريقة التواصلية على التلميذ.

المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني :

تمهيد :

- إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة ، قصد الوصول إلى حل

إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما .

- فبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا «الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ في

الطور المتوسط ». سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية و نتائجها ، ويعتبر

التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ أهمية ، إذ يعتمد

عليه الباحث في انجاز بحثه ، وبما أننا نبحث عن العلاقة التواصلية والحوارية في القسم بين

المعلم والمتعلم، فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي

الإحصائي،حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث

خصائصها، أشكالها و علاقاتها، و يسمح لنا بوصف العلاقات وتحليل الاستبيان والتعبير عن

بجداول إحصائية.

- لذلك تطرقنا في هذا المبحث إلى عرض إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في :

1- أدوات البحث:

. تمثلت أدوات البحث في اعتمادنا على طريقتين:

### 1.1- الطريقة الأولى:

اعتمدنا فيها على تصميم الاستبيان<sup>(1)</sup>، إذن هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع معين ، يتكون من اثنان و عشرين سؤالاً، يتضمن عدّة جوانب تركز في مجملها على إبراز واقع تدريس اللغة العربية في السنة الأولى متوسط، من ناحية الطريقة والمنهج التواصلية المتبع لإبراز أهم تأثيراتهما الإيجابية والسلبية من ناحية استيعاب التلميذ وتوظيفه للظواهر اللغوية التواصلية المدروسة والمبرمجة في المقرر الدراسي، ومن ناحية أخرى متمثلة في الحوار والتواصل بين المعلمين والمتعلمين.

### 2.1- الطريقة الثانية :

اعتمدنا فيها على الأساليب الإحصائية، المتمثلة في إحصاء الإجابات المتحصل عليها وإدراجها ضمن جداول تضم التواتر والنسبة المئوية لكل تكرار في الإجابة على الأسئلة المبرمجة في الاستبيان<sup>(2)</sup>.

### 3.1. عينة البحث:

- من أجل تحديد مجتمع الدراسة وعينتها ، طلبنا من كل معلم تحديد الإجابة بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي يؤثر اختيارها في الإجابة عن السؤال الذي يشملها، وقد تمثلت العينة في : أساتذة اللغة العربية البالغ عددهم ثمانية أساتذة.

(1) - ينظر:عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م، ص67.الاستبيان هو " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول أجوبة الأسئلة الواردة فيها".  
(2) . ينظر الملحق رقم 1،ص66.

3.1. تنفيذ البحث:

- أجرينا الدراسة الميدانية في متوسطة "عماش عاشور"، ومتوسطة "درموش رابح" بالأخرية.  
عن طريق حضورنا لحصص تطبيقية في القسم، والتواصل مباشرة مع المعلمين والمتعلمين، حيث تم تقديم الاستبيان لهم و استرجاعه بعد فترة من الزمن.

## 2-1- المبحث الثاني: عرض نتائج الإستبيان والتعليق عليها:

- هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وخاصة من ناحية التعامل داخل القسم مع المتعلمين لإكسابهم درجة لغوية متميزة ، وهذا عن طريق تطبيق المهارات التواصلية الأربع التي تحقق التطبيق الفعلي للطريقة التواصلية ، وقد تم ذلك من خلال إجابتهم على الاستبيان ، وتقديم بعض المقترحات فيما يخص الأسئلة المفتوحة و بعض الأسئلة التي تستحق الشرح و التعليق.

إن: ما مدى تطبيق الطريقة التواصلية في الطور المتوسط ؟ وهل يتقيد كلّ معلمّ بشروط تحقيقها ونجاحها؟.

## 1-2. عرض النتائج :

### 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- نص السؤال الأول: ما مفهوم الطريقة التعليمية في نظرك ؟

وكانت إجابة كالأتي :

\*يؤكد جل المعلمين أن الطريقة التعليمية هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية ، فهي تحقق تبليغ الخطاب التربوي من المعلم إلى المتعلم كما قال أحد المعلمين: "هي رسم خطة عمل من طرف الأستاذ من أجل نقل المعلومات إلى التلاميذ بهدف زرع النشاط فيهم وتوجيههم"، بحيث يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم. ومن هذا نستخلص أن الطريقة: هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي، ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه و قابلية وميوله، حتى تكون ناجحة و تحصد ثمارا منظمة.



2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

. نص السؤال الثاني : أذكر أهم الطرائق التعليمية التي تعرفها ؟.

- و قد تركنا السؤال مفتوحا فكانت معظم إجابات المعلمين تدور حول الطرائق القديمة إذ ظهرت في مجال التعليم طرائق كثيرة منها العام و الخاص استند بعضها إلى الدراسات النفسية للمتعلم وإلى التجارب التربوية الحديثة. فمن الطرائق القديمة نجد طريقة المحاضرة ، الطريقة القياسية و الطريقة الحوارية... الخ.

- أما الطرائق الحديثة الممارسة في تعليم اللغة العربية خاصة و اللغات الأخرى عامة تتمثل في الطريقة التواصلية المقاربة بالكفاءات... الخ.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

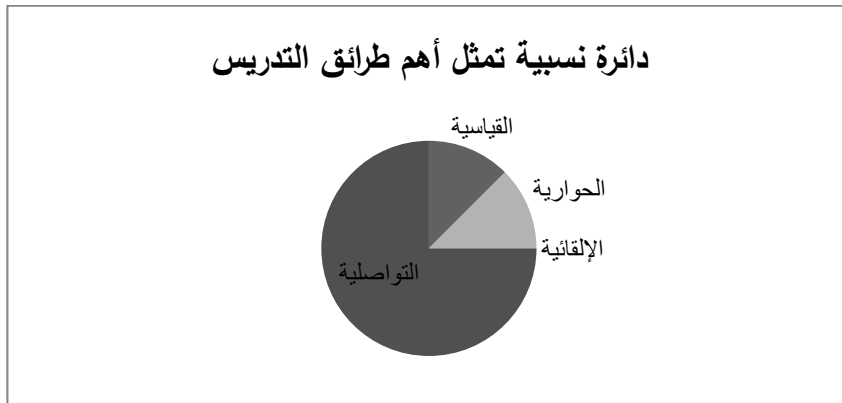
- نص السؤال الثالث: ما هي الطريقة المناسبة في نظرك لتدريس اللغة العربية داخل القسم؟.

القياسية	الحوارية	الإلقائية	التواصلية	
1	1	0	6	العدد
%12.5	%12.5	%0	%75	النسبة المئوية
الجدول رقم 1				

-الملاحظ على الجدول :

أن نسبة 75.5% من المعلمين تؤكد وتعي أن الطريقة التواصلية هي الطريقة المثلى لتدريس اللغة العربية و قواعدها في الطور المتوسط ، لأنها تساهم في ضبط الكلام من خلال الحوار وصحة النطق والكتابة، والطريقة التعليمية في مجملها تنص على أسلوب التواصل الأمثل. بينما انقسمت نسبة أخرى من المعلمين بين الطريقة الحوارية والقياسية، فنسبة 12.5% تنص على تطبيق الطريقة الحوارية والمناقشة، لأن المتلقي لا يعطي أهمية لكلام المعلم إذا أحس أنه يقصيه من الدرس والتفاعل، ولا يتحقق هذا إلا عن طريق الحوار والاندماج بين المعلم والمتعلم. أما بالنسبة للطريقة القياسية، فنسبة الإجابة عنها تقدر ب: 12.5%، إذ قد اختارها المعلمون لأنها تعتمد أولاً على القاعدة التي تشرح، ثم تعقبها الشواهد والأمثلة التي توضحها. أما الطريقة القياسية فتعدّ "طريقة معيبة لأنها تجعل القاعدة في حدّ ذاتها غاية لا وسيلة"<sup>(1)</sup>، أي هي الغرض الأسمى الذي ينتهجه المعلم من أجل تطبيق درسه، وهذا يؤثر سلباً على المتعلم.

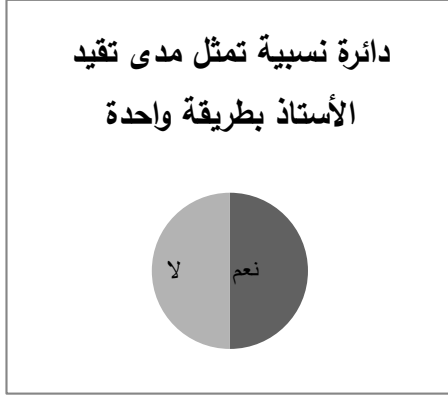
- ومن هنا نستخلص هذه النتائج كما هي موضحة في الدائرة النسبية:



(1)- طه حسين علي الدليمي، العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 88.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع؟

- نص السؤال الرابع: هل يتقيد الأستاذ بطريقة واحدة في التعليم؟

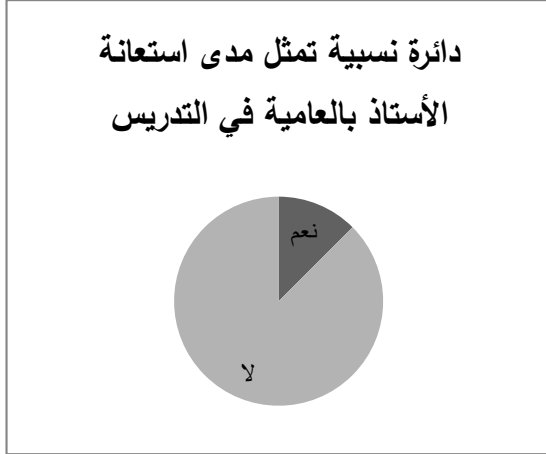


لا	نعم	
4	4	العدد
%50	%50	النسبة المئوية
الجدول رقم (2)		

- من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن النسب متساوية وهذا دليل على أن هناك فئة من المعلمين يستوجب عليهم في كثير من الأحيان التقيد بطريقة واحدة في التعليم كما يقول بعض المعلمين أنّ هذا: "يجعل عقل على تفعيل آليات الإدراك"، في حين رأت فئة أخرى من المعلمين على عدم التقيد بطريقة واحدة في التعليم لأنها لا تؤدي إلى تحقيق الكفاءة المطلوبة خاصة عند القيام بتمارين وتطبيقات مساعدة للفهم".

- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

- نص السؤال الخامس: هل يستعين الأستاذ بالعامية في التدريس؟



لا	نعم	
7	1	العدد
%87.5	%12.5	النسبة المئوية
الجدول رقم (5)		

- يظهر من خلال الجدول والدائرة أنّ نسبة: 87.5% من معلمي العينة رفضت استعمال غير العربية الفصحى مهما كانت الظروف ، بينما كانت نسبة 12.5% من المعلمين تستعمل العامية بطريقة مباشرة . وعندما سألنا المعلمين عن السبب الكامن وراء استخدامهم العامية ، فأجاب أحدهم كما يلي: "استخدامنا للعامية يعود إلى عدم تمكن التلاميذ من اللغة العربية وضعفهم فيها"، بالإضافة إلى أنّ استعمالها يؤدي إلى تقريب الفهم للتلميذ ، والنزول أحيانا إلى مستواه المعرفي، وهذا ما يؤثر سلبا على رصيده اللغوي لأن الفصحى هي اللغة المعتمدة في التدريس.

- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

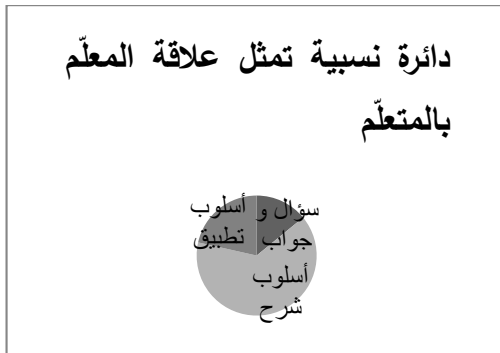
- نص السؤال السادس: هل تعتمد على طريقة التواصل ؟ لماذا ؟.

لا	نعم	
0	8	العدد
%0	%100	النسبة المئوية
الجدول رقم (6)		

- نلاحظ أعلاه إجماع أفراد العينة المدروسة على ضرورة وأهمية التواصل في ترسيخ المعلومات وتشيط المكلة اللغوية في الذهن بالحفظ والتعبير ، فإجابة بعض المعلمين كانت تدور على أن التواصل يساعد على تشجيع التفكير بواسطة مهاراته اللغوية التواصلية من خلال أنشطة القراءة تمارين الفهم والإنشاء إذن التواصل له دور فعال « من خلال تعرف المعلمين و المتعلمين أساليب بعضهم البعض وكيفية إدارتهم المواقف...و تعزيز التعليم و تطوير الخبرات و المعلومات.....»<sup>(1)</sup>، و هذا ما يزرع أسلوب المناقشة لدى المعلم و المتعلم.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

. نص السؤال السابع: ما هي العلاقة بينك و بين التلاميذ في القسم؟



أسلوب تطبيق	أسلوب شرح	سؤال و جواب	
01	03	04	العدد
%12,5	%37,5	%50	النسبة المئوية
الجدول رقم (7)			

(1)- د.حارث عبود ، الاتصال التربوي ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2000 م، ص 223 - 224.

- صرحت فئة من المعلمين أنّ هناك علاقة تواصل بين المعلم و المتعلم وهذا عن طريق أسلوب السؤال و الجواب الذي نال أعلى نسبة تقدر ب: 50% مما يزيد من فصاحة المتعلم في التعبير، فهو يرتبط" ارتباطا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس و قدراته على القراءة و الكتابة و درجة إلمامه بمفردات اللغة"<sup>(1)</sup>، لكن هناك فئة أخرى من المعلمين يستعملون أسلوب الشرح في تقديم الدروس إذ تقدر نسبتها ب: 37,5% ، نستنتج من خلالها أن هذا الأسلوب يعتمدون عليه في أنشطة القواعد. كذلك نلاحظ أن هناك نسبة ضئيلة من المعلمين يعتمدون أسلوب التطبيق بنسبة 12,5% ، إذ هنا يعد المتعلم وعاءا فارغا و يجب ملؤه دون استيعاب الكمية اللازمة لذلك.

. النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

- نص السؤال الثامن: هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟



العدد	نعم	لا
01	07	
النسبة المئوية	12,5%	87,5%
الجدول رقم (8)		

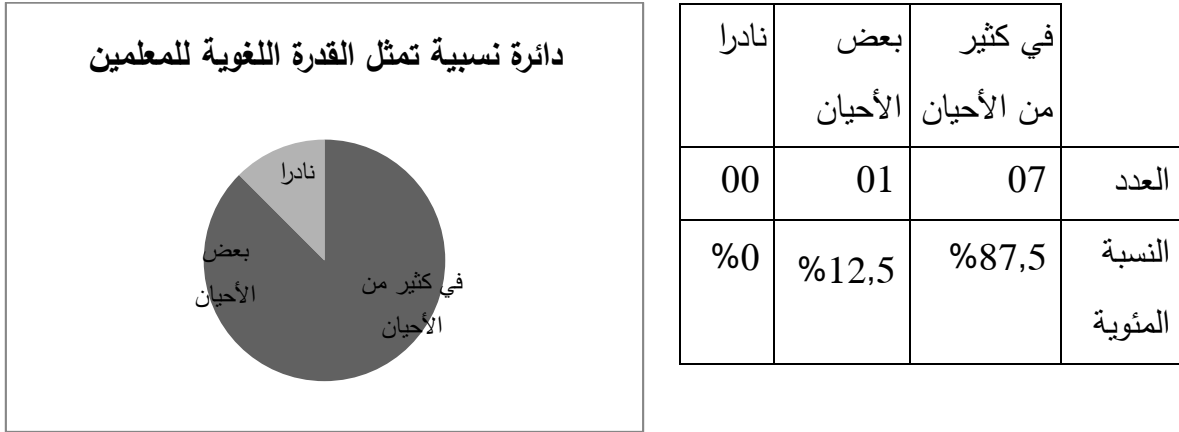
- من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح لنا: أن نسبة المعلمين المجيبين ب: "لا" تقدر 87,5% ، وهذا دليل على أن التلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الشفوي، أما نسبة المعلمين المجيبين ب: "نعم" فتقدر ب: 12,5% ، وهذا يعني أنّ التلاميذ ينفرون عن نشاط التعبير الحر داخل القسم، و يرجع ذلك حسب ما قاله بعض الأساتذة إلى الخجل الشديد المتمثل في عجزهم في

(1) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص180.

بعض جوانب النطق " فإذا ما كان هناك عجز في أي جانب من جوانب النطق أدى إلى تشويش اللفظ... و تؤثر العيوب اللفظية على نفسية الطفل حيث يشعر بالخجل... كذلك إذا أحس الطفل بأنه أقل من زملائه الآخرين من حيث درجة الذكاء أو الاستيعاب..."<sup>(1)</sup>، وهذا قد يؤثر نوعا ما على جاهزية المتعلم.

. النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

. نص السؤال التاسع: هل يمتلك المعلمون قدرة لغوية في سرد المعلومات شفويا و كتابيا؟



. الجدول رقم (9).

- و الملاحظ من خلال النتائج الموضحة أعلاه أنّ نسبة في كثير من الأحيان تقدر ب: 87,5 %، من المعلمين يمتلكون قدرة لغوية في سرد المعلومات كتابيا و شفويا، و هذا دليل على قوة الرصيد اللغوي لبعض الأساتذة. أما نسبة: 12,5%، فتتمثل الإجابة ب: "بعض من الأحيان"، فعند استجوابنا بعض الأساتذة لاحظنا أنّ أغليبيتهم من ذوي الخبرة و الكفاءة، و هذا دليل على أنّ الرصيد اللغوي المحصل يكون عن طريق المتابعة و الممارسة الفعلية للعملية التعليمية.

(1) - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص180.

- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

. نص السؤال العاشر: هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ المهارات اللغوية لدى التلاميذ إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟

لا	نعم	
00	08	العدد
%0	%100	النسبة المئوية

- الجدول رقم (10).

- من الجدول يظهر أنّ نسبة المعلمين المجيبين ب"نعم" تقدر ب: 100%، فالمعلمون يقومون بالإستعانة بتمارين إنشائية لترسيخ الملكة اللغوية إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي، وذلك بسبب سهولة و بساطة بعض التمارين المبرمجة، مثل"التطبيق الذي ورد في الوحدة الخامسة في النص التواصلية، تمثل في: اكتب الكلمات الآتية مع رسم الهمزة رسماً صحيحاً: أأكل، أأمن، أأمر، أأثر"<sup>(1)</sup>. فمعظم الأساتذة في هذا التطبيق ركزوا على الإملاء و اتخاذ تمارين إنشائية. بالإضافة إلى قلّة التمارين، فنجد عند تطبيق النشاط التواصلية تمرينين على الأكثر.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

. نص السؤال الحادي عشر: في تطبيق التمارين، هل يعمل التلاميذ على شكل مجموعات تعاونية؟.

(1). كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص54.





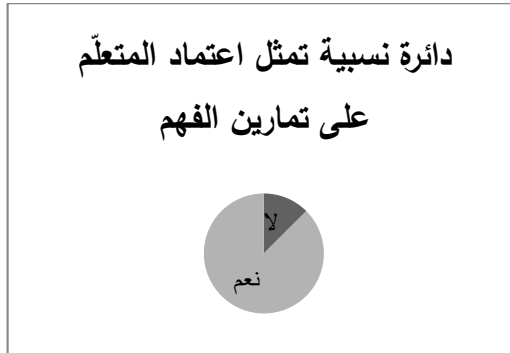
نعم	لا	
07	01	العدد
87,5%	12,5%	النسبة المئوية

- الجدول رقم (11).

. من الجدول رقم (8) نستخلص أنّ نسبة المجيبين بـ "نعم" تقدر بـ: 87,5%، وهذا دليل على أن المعلم يطلب من التلاميذ العمل على شكل مجموعات تعاونية داخل قاعة الدرس، لأن الطريقة التواصلية تنص " بالعمل الجماعي و التبادل ضمن أفواج"<sup>(1)</sup>، لكن هناك معلم ينادي بالعمل الفردي لأنه يساعده في التعرف على قدرة فهم التلميذ.

. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

- نص السؤال الثاني عشر: هل تعتمد على تمارين الفهم " المسموع و المقروء"؟



نعم	لا	
07	01	العدد
87,5%	12,5%	النسبة المئوية

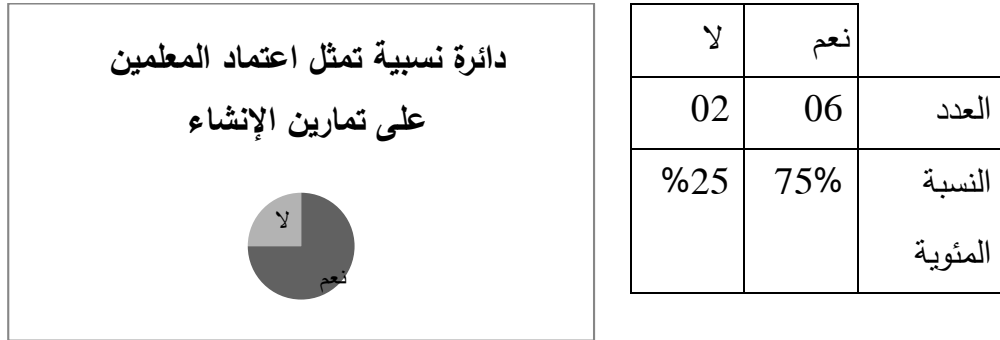
. الجدول رقم (12).

(1)- اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان الوطني عن بعد، ديسمبر 2003م، ص30.

- يتضح أعلاه أن نسبة الإجابة "نعم" مرتفعة، إذ تقدر 87,5% من المعلمين يعتمدون على تمارين الفهم أي التمارين الشفوية، و هذا أمر مستحسن لجعل المعلومات راسخة لدى المتعلمين مثل: "ميز (أل) الشمسية فيما يأتي: الحديقة، الرجال، الوردة، الأستاذ، التعليم، المصنع، الساقية، الهجرة."<sup>(1)</sup>، بينما نجد نسبة 12,5% من المعلمين لا يعتمدون على تمارين الفهم، و إنما يعتمدون على تمارين الأسئلة و الأجوبة داخل القسم.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:**

نص السؤال الثالث عشر: هل تعتمد على تمارين الإنشاء "الحديث و الكتابة"؟



- الجدول رقم (13).

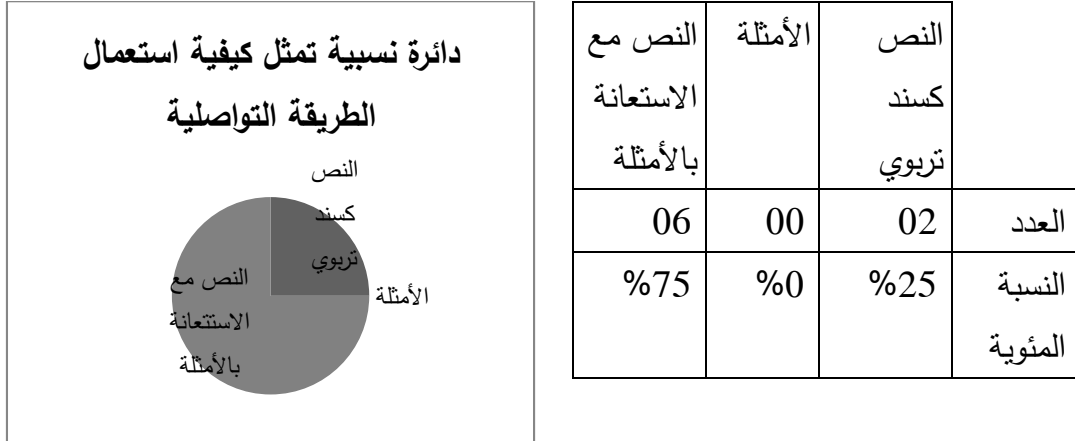
- يتضح من الجدول و الدائرة النسبية أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بلغت 75% و هذا لأن المعلمين يعتمدون على الكتابة ، فهي لا تأخذ الكثير من الوقت لقول أحد المعلمين: "إنّ تطبيق هذه التمارين يساعد على توظيف الرصيد اللغوي في التعبير الكتابي باستخدام تعبيرات مجازية أو معاشة من الواقع"، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" فقدرت بـ: 25% لأن بعض المعلمين لا يميلون لهذا النوع من التمارين.

(1)- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص79.

. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر:

. نص السؤال الرابع عشر: هل تفضل في الطريقة التواصلية استعمال: النص كسند تربوي أو

استعمال الأمثلة أو النص مع الاستعانة بالأمثلة؟



. الجدول رقم (14)

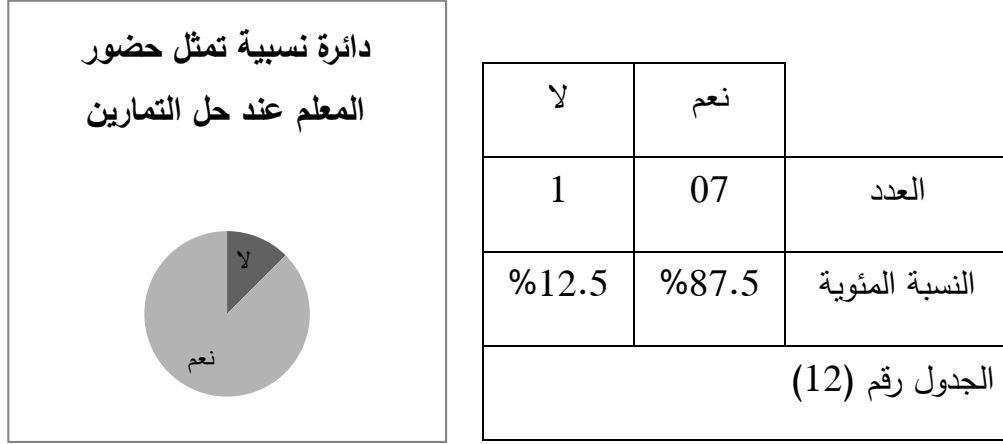
- الملاحظ أعلاه أن نسبة: 75% من المعلمين تؤكد استعمال النص مع الاستعانة بالأمثلة و نسبة: 25% من المعلمين تلجأ إلى استخدام النصوص حتى يتمكن المتعلم من استعمال اللغة بشكل طبيعي فيتعلم كيف يستفيد من لغة النص و يوظف الدلالات في التعبير، ويسعى المعلم على اختيار نصوص "تناسب مستوى المتعلم و قدراته من جهة، و ميوله و رغباته و اهتماماته من جهة أخرى، حيث تبعث فيه الفصول و حب الاطلاع، و تزوده برصيد لغوي جديد و مفيد..."<sup>(1)</sup>، و من هنا نستخلص: "أنّ للنصوص أهمية كبيرة لكن يجب إظهارها بالأمثلة التي تقوي الموضوع"<sup>(2)</sup> و تبرز أهميته.

(1)- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص54.

(2)- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائري،

- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر:

نص السؤال الخامس عشر: - هل معظم تمارينكم تستدعي حضور المعلم؟



- الملاحظ من الجدول و الدائرة النسبية أنّ نسبة الإجابة « نعم » تقدر بـ: 87.5% و هذا دليل على وجوب حضور المعلم في تطبيق التمارين التواصلية، أمّا نسبة الإجابة « لا » تقدر بـ 12.5%، لأنّ هناك تمارين مبرمجة في المقرر الدراسي و ذلك بتطبيقها في المنزل، و يعدّ واجبا منزليا أو تحضيرا مسبقا للدرس. و هذه إجابة أحد المعلمين بقوله: « يجب حضور المعلم في تطبيق التمرين لأنّه يعدّ الآلة التي تعصم المتعلم من الخطأ أو قائد كل المشكلات في التمارين »

-النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر:

- نصّ السؤال السادس عشر: هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي؟

لا	نعم	
0	08	العدد
%0	%100	النسبة المئوية
الجدول رقم (13)		

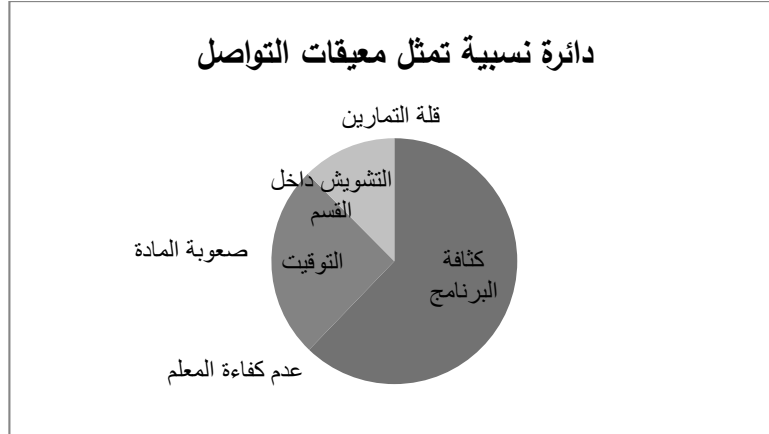
-أجمع كل المعلمين على أنّ كثرة التلاميذ في القسم لا يسمح بمتابعة كل تلميذ بشكل فردي، و بلغت نسبتهم 100%، و الواقع يثبت أنّ أقسامنا تشكو من العدد الهائل للتلاميذ بحضور بعض أقسام السنة أولى متوسط، لاحظنا أنّ معدل التلاميذ في القاعة يتراوح ما بين 35 و 40 تلميذا و تلميذة ، و هذا ما يؤدي إلى ضعف النتائج الدراسية، و التقليل من مردودية التعليم، و بالتالي بروز ظاهرة ضعف التلاميذ في مختلف المواد، فقد قال أحد الأساتذة : " أنّه يفضل السيطرة على الوضع فيقدم أسئلة بسيطة للمتعلمين".

#### - النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر:

نص السؤال السابع عشر: - في نظرك ما هي الصعوبة في تحقيق التواصل بينك وبين المتعلم؟

صعوبة المادة	قلة التمارين	كثافة البرنامج	عدم كفاءة المعلم	التوقيت	التشويش داخل القسم	
00	0	05	%0	%02	01	تكرار الإجابة
%0	%0	%62.5	%0	%25.0	% 12.5	النسبة المئوية

. الجدول رقم (14)



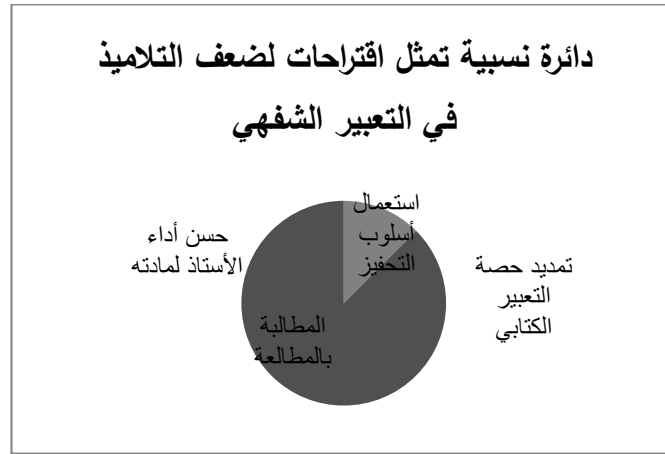
- إنَّ النسب الواردة أعلاه تؤكد الاحتمالات التي قدمها لنا المعلمين ، كأسباب جوهرية أدت إلى إعاقة التواصل بين المعلم و المتعلّم ، وقد حظي احتمال كثافة البرنامج بأعلى نسبة حيث بلغت: 62.5% فيرى هؤلاء أنّ المادة في حدّ ذاتها تعد من أهم المعوقات لما فيها من تعقيدات ، ثم يليها التوقيت بنسبة 25.0% حيث يقول أحد المعلمين : " أن التوقيت المخصص قليل أمام العدد الكبير للدروس البرمجة " ، و نلاحظ أنّ نسبة احتمال التشويش داخل القسم قدرت بنسبة 12.5% إذ أنّ العدد الهائل للتلاميذ لا يساعد على الاستيعاب، فتحذير كل واحد يقتضي وقتا. وبالمقابل لم ترد أية إجابة في الاحتمالات الثلاثة الأخرى، وهذا لا يعني أنها لا تعيق في التواصل.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر:

نص السؤال الثامن عشر: - ماذا تقترح لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي داخل القسم ؟

المطالبة بالمطالعة	استعمال أسلوب التحفيز	تمديد حصة التعبير الشفهي	حسن أداء الأستاذ لمادته العلمية	العدد	النسبة المئوية
7	1	0	0		
%87,5	%12,5	%0	%0		

الجدول رقم (15)



- تبرر النسب الواردة في الجدول والدائرة النسبية أن نسبة 87.5% من الأساتذة المستجوبين يقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي داخل القسم المطالعة ظن وذلك من خلال تخصيص وقت مبرمج في مبرمج المسار الدراسي، يوجب على كل تلميذ في أي طور مراجعة الكتب ومطالعتها خاصة الكتب المساهمة في إثراء الرصيد اللغوي، وهو في المستوى الأول من التعليم المتوسط ، بينما ترى نسبة معتبرة من المعلمين تقدر ب: 12.5% أن استعمال التحفيز يساعد التلميذ على الاندماج في القسم وزرع الثقة بالنفس إلى جانب التركيز والتحبيب في ممارسة نشاط المطالعة.

-النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر:

- نص السؤال التاسع عشر: هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الطريقة التوافقية ؟

لا	نعم	
08	0	تكرار الإجابة
%100	%0	النسبة المئوية

الجدول رقم (16)

-من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابة ب «لا» طاغية تقدر ب 100 % وهذا دليل على أنّ الوسائل التعليمية غير كافية لتحقيق الطريقة التوافقية، من خلال نقص التكنولوجيا في المتوسطات منها الكمبيوتر و الأقراص المضغوطة مثلا أو السجل حتى يستطيع المعلم مساعدة التلاميذ على الحفظ وسرد ما حفظه ، فنحن نعتمد كثيرا على الوسائل التقليدية المتمثلة في السبورة والكتب وهذا لا يساعد المتعلم على التطور إلى أرقى المستويات لأن المدارس في تطور والعالم في ازدهار .

. النتائج المتعلقة بالسؤال العشرين:

نص السؤال العشرين: هل وزارة التربية تساهم في تطبيق الطريقة التوافقية في التعليم الجزائري؟



لا	نعم	
03	05	العدد
% 37.5	% 62.5	النسبة المئوية

الجدول رقم (17)



. إنّ فئة معتبرة من الأساتذة كما يظهر في الجدول الإحصائي والدائرة النسبية، أنّ وزارة التربية تساهم في تطبيق الطريقة التواصلية في التعليم الجزائري، و دليل هذا برمجة النصوص التواصلية في الكتب المدرسي، لكن هناك نسبة 37.5% ترى أنّ وزارة التربية. لا تنادي إلى تطبيق الطريقة التواصلية من خلال عدم توفر الوسائل التربوية التي تنص عليها الطريقة و عدم مراعاة شروطها.

#### . النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي العشرين:

- نص السؤال الحادي و العشرين: ما هو الأثر الإيجابي للتواصل التربوي على التلميذ ؟
- . إنّ طبيعة هذا السؤال مفتوح فتعددت إجابات مختلف الأساتذة، لكن مجملها يدور حول:
- تنشيط الملكة اللغوية لدى المتعلم وتحريره من عقدة الخوف في التعبير بأشكاله.
  - الوصول بالمتعلم إلى مرحلة تجعله مدركا للنصوص و التعابير ، وتوسيع ثروته اللفظية بالمناقشة.
  - اكتساب المتعلم لغة التخاطب وتنمية رصيده اللغوي والمعرفي .
  - نستخلص أنّ مختلف الأساتذة ينصرون على تطبيق التواصل و الإشارة إلى أثره على المتعلم.

#### . النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرين :

- . نص السؤال الثاني والعشرين: ما هو الأثر السلبي للتواصل التربوي على التلميذ ؟
- . من خلال احتكاكنا بالأساتذة و رغم اختلاف آرائهم إلا أننا لم نلمس إجابة بحثه مؤكدة على الأثر السلبي التواصل ، فقد استخلصنا أنّ هناك أثرا قد يعيق التلميذ و هو التواصل والخوف والحياء من الإجابة لأنّ التواصل يلزم على كل متعلم النقاش والمشاركة.

- خلاصة نتائج الاستبيان :

- تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة المعلمين وتحليل الاستبيان استخلاصنا جملة من

النتائج سنستعرضها فيما يلي :

1. الطريقة التعليمية عموماً تقوم أساساً على المعلم و المتعلم والوسائل التعليمية والمحتوى.
2. الطريقة التواصلية التبليغية هي حوار متبادل بين المعلم والمتعلم بهدف نقل المعلومات والأفكار.
3. استخدام المعلمين اللغة الفصحى الخالصة أثناء تواصلهم مع المتعلمين بهدف تعويدهم على التخاطب بها، لكونها اللغة الأصلية والرسمية المعترف بها.
4. الطريقة الحوارية تعدّ من أهم الطرق المساعدة في التواصل وتفعيله.
5. إنّ عملية التواصل داخل حجرة الدرس قائمة أساساً على أسلوب السؤال والجواب والمناقشة بين المعلم والمتعلم، أو على حدوث علاقات تأثير بينهما (الفعل، رد الفعل).
6. يجب على المعلم أن يكون متمكناً من اللغة قولاً وكتابة، مجيداً لها قادراً على التعبير.
7. اعتماد المعلم على تمارين الفهم والإنشاء من أجل شدّ انتباه المتعلم شفويًا وكتابيًا.
8. من عوائق التواصل الاكتظاظ: فكثافة المتعلمين يصعب على المعلم مهمته مها كانت خبرته أن يقدم نوعاً التواصل الحقيقي ويوصل المعلومة المنظمة لكل تلميذ.
9. للوسائل التعليمية دور فعال في إبراز وتنشيط التواصل.

المبحث الثالث : تطبيقات على بعض النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي اللغة العربية  
للسنة الأولى متوسط .

### تمهيد:

- من خلال دراستنا السابقة وتحليلنا لمختلف الإجابات لاحظنا أن وزارة التربية تنادي إلى تطبيق الطريقة التواصلية في التعليم المتوسط، وهذا من خلال إدراج النصوص التواصلية في مستهل الكتاب المدرسي التعليمي، من أجل إثراء الوحدة المراد دراستها ومناقشة الموضوع الذي تدور حوله النصوص الموالية مثلا : الوحدة الرابعة والعشرون هي آخر وحدة في الكتاب : فنلاحظ موضوع النص التواصلية « الرياضة سلاح ضد المرضى » ، وهذا تمهيد للنصوص التي بعدها منها : الرياضة وفوائدها ، كذلك كرة القدم ونص المطالعة الرياضية والشباب ، وهذا يدل على أن النصوص التواصلية هي الفكرة الكلية والنصوص الأخرى تمثل الأفكار الجزئية وشرح للفكرة العامة.

- يتضمن الكتاب 24 نصا تواصلية يحتوي على نشاط القراءة، يضم كل نص تمهيد مشوق لشدّ الهمم وتنبيه ما في المتعلم من غفلة ،مثلا : « نص الرياضة سلاح ضد المرض<sup>(1)</sup>، ملخص التمهيد: ينص على أن الرياضة تكسب جسمك القوة والرشاقة» .

- يختم النص باسم المؤلف يليه المعجم والدلالة، من أجل شرح بعض الكلمات الصعبة الواردة في النص مثل: " فتّاك فتك بمعنى بطش، قتل".

- ثم البناء الفكري الذي يضم أسئلة تدور حول النص.

(1). مثال مأخوذ من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الوحدة الرابعة و العشرون، ص276.

بالإضافة إلى الرسم الإملائي وهو عبارة عن أسئلة تدور حول مهارة التحدث والكتابة ، فمعظمهما ينص على كتابة مواضع الهمزة و التاء.

و أخيرا الخروج بخلاصة عامة حول الموضوع الإملائي، يليها تطبيق فوري من أجل اختبار مدى استيعاب المتعلم للخلاصة النموذجية السابقة المتعارف عليها.

فمن خلال احتكاكنا بالأساتذة لاحظنا تطبيقهم للتوصيات التواصلية كالاتي:

**\*وضعية الانطلاق:-** يطرح المعلم أسئلة لتمهيد المتعلم على الموضوع و تشويقه:

1. من بين التلاميذ من يمارس الرياضة ؟.
2. ما هي أنواع الرياضة التي تعرفونها؟.
3. بما تشعرون عند ممارسة الرياضة ؟.

**\*بناء التعليمات :**

- تحديد الفكرة العامة و الأفكار الأساسية.

**\* الرسم الإملائي:** تمعن جيدا في هذه الكلمات:

" فوائد ،الأثر، كفاءة ، يؤدي".

- 1.- ما نوع هذه الكلمات ؟.
2. في كلمة الأطباء ثلاث همزات ،ما نوع كل همزة ؟.
3. لماذا كتبت الهمزة في كلمة أطباء على السطر؟.

- كتابة الاستنتاج.

\*نشاط الإدماج الجزئي: يطرح المعلم أسئلة لتنشيط ذهن المتعلم و الدخول في المناقشة و الحوار:

استخرج من النص كلمتان تنتهيان بهمزة ؟ وعلل سبب رسم الهمزة فيهما؟.

. وتعد هذه الأسئلة سبب بداية الانطلاق للمتعلم في ترسيخ المفاهيم المعلومات من أجل الاستعانة بها في الأنشطة الممارسة في قاعة الدرس.

- بعض التطبيقات التواصلية: تهدف إلى تنمية الملكات الأساسية أو ما يعرف بمهارات اللغة الأربعة ، وقد صنفنا إلى :

- تمارين الفهم "المسموع والمقروء"

- تمارين الإنشاء "الحديث و الكتابة"

### 1- تطبيقات الفهم المسموع:

- إنّ الأساس الذي تنبني عليه تطبيقات الفهم المسموع هو أن يلقي المدرس على مسامع المتعلمين نصا أو قطعة أو جملة ، ثم يحاول معرفة مدى فهمهم لما سمعوه باستعمال تمارين في قالب أسئلة ، وهذا لإكساب مهارة الاستماع وتدريب الأذن على الأصوات ليقوم المعلم بعدها بطرح الأسئلة والتي تصر شيئا فشيئا حوارا ، ومنها :

#### 1.1 تطبيقات السؤال والجواب: هنا يتعين على المعلم معرفة مدى فهم التعليم لما يسمع حيث يطرح

المعلم السؤال ويجيب المتعلم إما في ضوء النص أو حوار سمعه مثال:

عندما حضرنا النص التواصلية: "عظمة النبي صلى الله عليه وسلم" (1)، لاحظنا إتباع المعلم للخطوات التالية:

1- قرأ المعلم النص قراءتين، قراءة سريعة وقراءة متمنعة، دون أن يفتح التلاميذ الكتاب لأن المعلم قد أوكلمهم بدراسته في المنزل.

2- بعد استماع المتعلمين للقراءة يقوم المعلم بطرح الأسئلة منها:

. المعلم: بما أخبرنا الكاتب في مطلع النص ؟

. المتعلم: أخبرنا الكتاب عن عظمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

. المعلم: ماذا يمثل النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمؤمنين ؟

. المتعلم: يعدّ النبي خاتم الأنبياء والرسل، بعثه الله تعالى لهداية الناس وللإيمان به.

- من هذا نستطيع القول أنّ هذه الأسئلة هي الوسيلة الفعالة بين المعلم والمتعلم، حيث أنّ

إجاباتهم عن الأسئلة كانت بناء على سماعهم للنص.

**2.1. استمع وعين :** فبعد أن يستمع التلاميذ للنص من طرف المعلم ، يفتحون الكتب، ويقرؤون

النص الواحد تلو الآخر، وفي كل مرة يعرض عليهم المعلم مجموعة من الأفكار الجزئية والفكرة

الأساسية ليختار الفكرة المناسبة لكل فقرة ، وبهذا يتم تنمية ملكة الحفظ عند المتعلمين، مثلا:

. المعلم: ما هي الفكرة العامة للنص ؟

. المتعلم: عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم في تاريخ البشرية.

(1)- النص مثال مأخوذ من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ص126، الوحدة 14.

- المعلم : من يقسم النص إلى أفكار أساسية ؟.

- المتعلم : يحتوي النص على فكرتين أساسيتين وفقرتين:

الفقرة الأولى موضوعها: - إبراز مكانة النبي صلى الله عليه وسلم.

والفقرة الثانية موضوعها: - بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما سادها من اضطهاد و اضطراب.

- وهذا كله إلى حسن الاستماع والتحضير الجيد للدرس قبل الشروع فيه.

### 2. تطبيقات الإنشاء: "التعبير":

إذا قلنا أن التعبير هو أهم أعراض الدراسة اللغوية الإطلاق لأنه يمثل الوظيفة المهمة من وظائف اللغة ألا وهي التبليغ والتواصل ينقسم إلى:

#### 1.1. التعبير الشفهي:

هدف التعبير الشفهي هو "اكتساب المتعلمين مهارة التواصل الشفهي ، بمعنى إكسابهم القدرة على الكلام بطريقة مناسبة"<sup>(1)</sup>، مثلا : التمارين الحوارية في الأنشطة الصفية داخل القسم ففي هذا التمرين يقوم المعلم بإعطاء تعليمة للمتعلم والتعبير عنها شفويا في الوقت نفسه الذي ينفذها. ففي دراستنا الميدانية وأثناء حضورنا الأنشطة الصفية طلب المعلم من المتعلمين تحويل الجملة من الفعلية إلى الاسمية فأجاب أحدهم:

- المعلم : أغلق النافذة.

(1)- راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفهي، ص155.

- المتعلم: يقول وهو ينفذ: أنا أغلق النافذة/ هذه جملة اسمية. " المبتدأ فيها ضمير " و"الخبر جملة فعلية".

- المعلم: من يحوّل الجملة إلى جملة خبرها اسم مفرد.

- المتعلم: يقول: النافذة مغلقة.

- وفي حوار آخر، طلب المعلم من المتعلمين التعبير عن زيارتهم للطبيب، فأجاب أحد

المتعلمين: في يوم من أيام الشتاء، أصبت بزكام فذهبت لزيارة الطبيب لكن قام بطرح العديد من الأسئلة منها:

الطبيب : بماذا تحس ؟

المتعلم: أحس بألم شديد في رأسي وحرارة شديدة في جسمي .

الطبيب: متى شعرت بهذا الألم ؟.

المتعلم : ليلة البارحة.

الطبيب : سأقدم لك مجموعة الأدوية لكن تناولها بانتظام، والبس جيدا قبل الخروج حتى لا تصاب بالمرض مرة أخرى.

-وعند الانتهاء يقيم الأستاذ التلاميذ المستجوب.



2.2. تطبيقات التعبير الكتابي:

يعدّ الوسيلة الثانية بعد المحادثة لنقل من لدينا من أفكار وأحاسيس أفكار إلى الآخرين مثلا: يعطي المعلم حوارا، ثم يطلب منهم تحويله إلى نص مكتوب باستخدام أدوات الربط وظروف الزمان والمكان ومثال ذلك:

- المتعلّم : - في إحدى ليالي الشتاء الباردة ، أحسست بألم شديد في رأسي وحرارة شديدة في جسمي نمت وأنا أتقلب من شدة الألم والصداع ، ذهبت إلى أمي فقالت : غدا نذهب لزيارة الطبيب وفي الصباح باكرا، ذهبنا لزيارة الطبيب فقدم لي الدواء وطلب مني أن أحرص على تناولها بانتظام وأن ألبس جيدا قبل خروجي من المنزل

\*وأخيرا يقدم المتعلّم بعض الملاحظات للمتعلّمين ، والأخذ بعين الاعتبار الأخطاء التعبيرية ومحاولة إصلاحها مع مراعاة فارق الذكاء لدى التلاميذ. مثل: تصحيح الفقرة السابقة و ذلك بتبنيه المتعلّم إلى تكرار الكلمة(الألم) و استعمال أدوات الترقيم (الفاصلة و النقطة).

\* إذن يعدّ الهدف الأسمى للتطبيقات التواصلية داخل القسم في :

أ\* "إكساب المتعلم قدرة التصرف في البنى اللغوية الشفوية والكتابية، حسب مقتضى أحوال الخطاب . " (1) فلكل خطاب تعابيره الخاصة.

ب\* تمارين السؤال والجواب تدرب التلميذ على استعمال اللغة شفويا وكتابيا ، ويقرب المتعلّم من المواقف الطبيعية ،حيث تسمح له بالتعبير عن الحياة الإجتماعية أو المواقف التي عاشها بحرية.

(1)- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص40.

المبحث الرابع: انعكاسات الطريقة التواصلية.

### 1 - الأثر الإيجابي للطريقة التواصلية على التلميذ :

. أعدت الطريقة التواصلية لتسدّ بعض ثغرات مختلف الطرائق التعليمية السابقة وتعدّ من أهم الطرائق بمختلف وسائلها في اكساب المعلم والمتعلم القدرة التبليغية ولها أثر فعال في إيصال المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم ، ومن النتائج الميدانية المتوصل إليها من خلال إجابات الأساتذة الموضحة في الجانب التحليلي ، ومن النتائج النظرية أيضا نستخلص الجوانب الإيجابية للطريقة التواصلية في التعليم المتوسط خاصة :

#### 1-أ- من الجانب اللغوي : إنّ الطريقة التواصلية وتطبيقها داخل القسم :

- تجعل المتعلم يتكلم بعفوية وتلقائية.
- تتمي القدرة اللغوية من خلال المواقف التبليغية التواصلية و ذلك بالتحليل والتعليق .
- إكسابه قدرة التصرف في البنى التركيبية حسب المقامات .
- معرفة الأحداث اللغوية أو الكلامية المتداولة في العملية التواصلية، وكذلك الأحداث غير اللغوية التي تصدر عن المشتركين كالإشارات و الإيماءات، مثلا الإشارات التي يحدثها المعلم من أجل جلب انتباه المتعلم سواء باليد أو بالعين ،و كذلك بعض الإشارات التي يعبر بها المعلم للمتعلم إذا لم يفهم المصطلح اللغوي.
- مراقبة مستوى النشاط اللغوي لكل تلميذ من أجل معرفة محصوله الدراسي .
- تنمية قدرته على المشاركة الإيجابية في المناقشة وتشجيعه على إبداء رأيه واستعمال الحجة.

- يتحدث ويعبر بصفة سليمة ويبحث و يتساءل على معاني ومدلولات الكلمات والتوصل إلى استعمال الرموز وربط العلاقة بين الدال والمدلول.

### 1-ب- من الجانب الاجتماعي :

- الاهتمام بالنشاطات التي تخلق مواقف واقعية لاستخدام اللغة مثل: توجيه الأسئلة أو تسجيل المعلومات أو تبادل الأفكار التي يعيشها في المناسبات أو الأعياد، التي تحفز المتعلم ثقافيا ومعرفيا.

- اكتساب روح الأخوة والمحبة بين المتعلمين عند "العمل الجماعي والتبادل المعرفي ضمن أفواج"<sup>(1)</sup> مما يدعو إلى الابتعاد عن الأنانية والتوحد والميل إلى الإرادة والتشجيع.

- تنشئة الطفل انطلاقا من حياته الاجتماعية، هذا من خلال إظهار استقلالية في الألعاب والأنشطة الصفية داخل القسم وهذا يرجع إلى استقلاليته في حياته اليومية.

- استعمال الوسائل البصرية كالصور المعبرة عن الموافق أو القصص، هذا ما يساعد على التعبير الحر.

- قدرة المتعلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، و معرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومن يجب عليه السكوت ومتى يجب عليه الكلام<sup>(2)</sup>.

(1)- منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، ص30.

(2)- هادي نهر ، الكفايات التواصلية و الاتصالية، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن، 2003م، ص88.

1-ج- من الجانب الإنفعالي الوجداني :

- تقوم الطريقة التواصلية على مبدأ الحوار بصيغة سؤال وجواب مما يساعد على الاتحاد بين التلاميذ داخل القسم لأنها تتطلب العمل الثنائي على الأقل.
- تساعد على مشاركة المتعلم بصفة إيجابية في عملية التعلم باختيار التعابير المناسبة للمقام.
- اكساب المتعلم الحرية المطلقة في التعبير بالوسائل والألفاظ التي اكتسبها، وبالتالي تتم روح الإبداع لديه عن طريقة تدريبات الإنشاء بالتعبير الشفهي والكتابي.
- يكتسب نوعا من التحكم في انفعالاته، وذلك عن طريق التنظيم داخل القسم، فالمعلم يلزم كل متعلم أن له الحق في المشاركة الإيجابية عن طريق المناقشة.
- ومن خلال هذا نستخلص أن الطريقة التواصلية أعطت الأولوية للمتعلم بمختلف جوانبه الاجتماعية، اللغوية، والانفعالية الوجدانية، ففي آخر المطاف يستطيع المعلم اختيار نفسه إذا نجح أو فشل في تطبيق العملية التعليمية، وذلك بنجاح المتعلم أو فشله.

2- الأثر السلبي للطريقة التواصلية على التلميذ :

أمّا التأثير السلبي للطريقة التواصلية على التلميذ تكمن في بعض النقاط الطفيفة التي رصدناها لما قضيناه رفقة المعلمين والتلاميذ:

- تعلّم اللغة تواصليا ينص على أنّ المتعلّم بحاجة إلى تعلّم اللغة في ذاتها، لكن من أجل تعلّم أي لغة يجب تعلّم القواعد اللغوية التي تحويها، وترتكز عليها من أجل فهمها وترسيخها، فمن خلال احتكاكنا بأساتذة لاحظنا اهتمامهم بتطبيق الأنشطة التي تحوي على التعبير، والتركيز عليها مع إهمال بعض القواعد اللغوية.
- عدم مراعاة بعض الأساتذة لعامل السن والبيئة والحالة النفسية خاصة في حصة التعبير الشفهي ، فهناك متعلّمون لديهم ضعف في الرصيد اللغوي ، لا يستطيعون التعبير بحرية وهناك متعلمون يتمتعون برصيد لا بأس به لكنهم منعزلون ويعيدون عن المشاركة والنقاش وهذا بسبب نفسي متعلق بالأسرة ويجب على المعلم معرفته.
- عدم مراعاة المدة الزمنية المحددة للنشاطات التعبيرية، فمن الملاحظ عدم انسجام الوقت مع المادة المدروسة.

\*بالرغم من هذا، إلا أننا لم نجد انعكاسات سلبية للطريقة التواصلية ، فهذا بصفة خاصة لما استنتجناه من خلال دارستنا الميدانية للأقسام السنة الأولى متوسط ، فعند استجوابنا للمعلمين كان الرد كالاتي :

"إنّ التواصل يعلب دورا مهما في التّعليم فإيجابياته تغطي على سلبياته، إذ يمثّل الطريقة الأنسب في التّعليم ونجاح المتعلم بإبراز ارتياحه و اندماجه في المادة التعليمية".

فصل

### . خاتمة:

- في نهاية هذا البحث نأمل أن نكون قد تناولنا أهم العناصر التي تلخص موضوع الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط، باعتباره خلافا و معوقا يواجه و يمس أهم عنصر فيه ألا و هو المتعلم، إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار في العملية التعليمية. بالإضافة إلى هذا فقد كانت التجربة المتمثلة في البحث الميداني تجربة سمحت لنا بالتوصل إلى مقام المعلم و ما يعترضه من مشاكل و معيقات يترجمها بسهولة إلى المتعلم حتى يكسبه رصيذا لغويا لذلك هناك سلوكيات يسعى المعلم لإيجادها لدى التلاميذ و تتميتها، و التأكد من هذه و تلك يكون عن طريق التقييم المستمر و المتكامل، بالإضافة إلى التركيز الضروري و الأساسي على المتعلم فهو المترجم الفعال للحصاد الدراسي السنوي و هو الذي يعكس مدى فعالية العملية التعليمية داخل القسم، لأجل ذلك يجب أن نركز على جوانبه الشخصية المادية و المعنوية، كونه كائن حي موضوعي يحتاج إلى رعاية، لكن من أجل تحقيق التواصل و جب على كل معلّم و متعلّم تحدي الصعوبات والعراقيل من أجل نجاح العملية التواصلية، مثل:

- على المتعلّم العمل من أجل طلب العلم و التحلّي بالصبر و الإيمان و احترام المعلمين مهما تنوعت صفاتهم، فمقابل هذا يجب مراعاة الانضباط داخل القسم و تقبل الرأي الآخر.

- على المعلّم العمل بأسلوب يحفز المتعلّم على العمل بجدارة و غرس روح الإرادة في عقولهم، فالمعلّم هو المحرك الرئيسي لذهن المتعلمين.

. و يعد بحثنا محاولة بسيطة قد تساهم في معرفة القواعد الأساسية في تعليم اللغة عن طريق تبني روح الحوار و التواصل، فمن النتائج المتوصل إليها عن طريق دراستنا النظرية و التطبيقية حاولنا

استنتاج بعض الاقتراحات و التوصيات وجب مراعاتها لتحقيق الممارسة الإيجابية للطريقة التواصلية.

### . بعض التوصيات :

- المعاملة الجيدة للمتعلمين التي تساعدهم على الارتياح داخل القسم، فيجب على كل معلم استعمال ألفاظ التحفيز التي تنمي روح العمل بجدية أكثر لديهم.

. استعمال الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تفعيل و تنشيط المهارات التواصلية الأربعة، و توفير الشروط اللازمة لتحقيق التواصل منها الكتب و القصص و الوسائل الإلكترونية...

- . يجب على وزارة التربية تطوير المناهج الدراسية وفق نظام تواصلية، و ذلك بالفرض على المعلمين إتباع الطريقة التواصلية إلى جانب الطرق التعليمية الأخرى، و الاهتمام بتكوينهم وفقاً للتغيرات التكنولوجية تماشياً مع تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس.

- محاولة ربط تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية بأنشطة اللغة خارج الفصول الدراسية، و هنا يبدأ دور الأسرة و المجتمع في تنمية الرصيد اللغوي و ترقية اللغة العربية.

. توفير فرص للمتعلمين بالتركيز ليس فقط على اللغة و لكن على عملية التعلم نفسها.

- من مبادئ الطريقة التواصلية التعلم بحرية، لأن الحرية لا يعادلها مبدأ و هي مفتاح تقدم الأمم و رقيها.



. يجب أن يسعى رجال التعليم إلى التعلم الفعّال الذي يكون فيه المتعلم مشاركا في صنع الموقف التعليمي، و يكون فيه المعلم مديرا مباشرا أو غير مباشر، فمهمته تكمن في الإشراف و الإرشاد و المحاورة، و ليس الهيمنة و التسلط.

. انتقاء و اختيار معلمين قادرين على أداء مهنة التعليم و تحمل الصعوبات على أساس الاختبارات و المقاييس التي ينصها المنهاج.

. بناء المزيد من المؤسسات التربوية خاصة في التعليم المتوسط قصد التخفيف من ظاهرة اكتظاظ الأقسام، مثلا لا يمكن تطبيق الطريقة التواصلية في قسم يتجاوز خمسة و ثلاثون تلميذا.

و استنادا إلى هذا سنجتهد بالقول أنّ هدف المؤسسة التعليمية التربوية هو تحقيق بيئة ملائمة لتشكيل موقف تعليمي من شأنه أن يبرز و يحقق أهداف الطريقة التواصلية من المعلم إلى المتعلم.

ما هو

الملحق رقم (1):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة البحث العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

. الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

. أساتذتي الأفاضل:

. بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار مذكرة تخرج لنيل

شهادة الماستر، حول موضوع: "الطريقة التواصلية و أثرها على التلميذ في الطور المتوسط"،

و مما لاشك فيه أن الإجابة عن هذه الأسئلة ستكون خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع، لتساهم

في البحث عن الحلول العملية لبناء منهج و طريقة تعليمية أفضل.

ولكم جزيل الشكر

الأسئلة:

1. ما مفهوم الطريقة التعليمية في نظرك؟
2. أذكر أهم الطرائق التعليمية التي تعرفها؟
3. ما هي الطريقة المناسبة في نظرك لتدريس اللغة العربية داخل القسم؟

الطريقة القياسية  الطريقة الحوارية

الطريقة الإلقائية  الطريقة التواصلية

لماذا؟...

4. هل يتقيد الأستاذ بطريقة واحدة في التعليم؟

نعم  لا

5. هل يستعين الأستاذ بالعامية في التدريس؟

نعم  لا

لماذا؟...

6. هل تعتمد على طريقة التواصل؟

نعم  لا

7. ما هي العلاقة بينك و بين التلاميذ في القسم؟

سؤال و جواب  أسلوب شرح  أسلوب تطبيق

8. هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟

نعم  لا

9. هل يمتلك المعلمون قدرة لغوية في سرد المعلومات شفويا و كتابيا؟

في كثير من الأحيان  بعض الأحيان  نادرا

10. أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ المهارات اللغوية لدى التلاميذ

إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟

نعم  لا

11. في تطبيق التمارين، هل يعمل التلاميذ على شكل مجموعات تعاونية؟

نعم  لا

12. هل تعتمد على تمارين الفهم "المسموع و المقروء"؟

نعم  لا

13. هل تعتمد على تمارين الإنشاء "الحديث و الكتابة"؟

نعم  لا

14. هل تفضل في الطريقة التواصلية استعمال:

النص كسند تربوي  الأمثلة  النص مع الاستعانة بالأمثلة

15. تستوجب الطريقة التواصلية حضور المعلم، فهل معظم تمارينكم تستدعي حضور المعلم؟

نعم  لا

لماذا؟...

16. هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي؟

نعم  لا

17. في نظرك ما هي الصعوبة التي تعيقك في تحقيق التواصل بينك و بين المتعلم؟

صعوبة المادة  قلة التمارين  كثافة البرنامج

عدم كفاءة المعلم  التوقيت  التشويش داخل القسم

18. ماذا تقترح لمعالجة ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي داخل القسم؟

حسن أداء الأستاذ لمادته العلمية  تمديد حصة التعبير الشفهي أكثر من الكتابي

استعمال أسلوب التحفيز  المطالبة بالمطالعة

18. هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الطريقة التواصلية؟

نعم  لا

20. في معتقدك، هل الوزارة التربوية تساهم في تطبيق الطريقة التواصلية في التعليم الجزائري؟

نعم  لا

20. ما هو الأثر الإيجابي للتواصل التربوي على التلميذ؟

21. ما هو الأثر السلبي للتواصل التربوي على التلميذ؟

الملاحق رقم (2)

نص توأصلي : للسنة الأولى متوسط



## الرياضة سلاح ضد المرض

تمهيد:

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكْسِبَ جِسْمَكَ الْقُوَّةَ وَالرَّشَاقَةَ، وَأَنْ تَحْمِيَهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ،  
فَعَلَيْكَ بِمُطَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ.



بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الرِّيَاضَةَ هَامَّةٌ وَمُفِيدَةٌ  
جِدًّا لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّحَّةِ الْعَامَّةِ لِلإِنْسَانِ،  
وَلِلْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَتُعْتَبَرُ سِلَاحًا فَتَاكًا  
وَقُوِيًّا فِي الْمَعْرَكَةِ اليَوْمِيَّةِ ضِدَّ الرُّكَامِ  
وَالْأَمْرَاضِ الْأُخْرَى الْخَطِيرَةِ،  
وَلِذَلِكَ يَنْصَحُ بِهَا الْأَطِبَّاءُ  
دَائِمًا.

فَالدِّرَاسَاتُ وَالْأَبْحَاثُ  
تَجْزُمُ بِمَا لَا يَدْعُ مَجَالَاً لِلشَّكِّ

بِتَحْسُنِ الْحَالَةِ الْبَدَنِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ لِمُطَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ. وَهِيَ ذَاتُ فَوَائِدَ عَظِيمَةٍ لِعَضَلَةِ  
الْقَلْبِ، وَخَاصَّةً الرِّيَاضَاتِ الَّتِي تَسْتَعِدِّمُ الْعَضَلَاتِ الْكَبِيرَةَ، مِثْلَ السَّاعِدِينَ وَالرَّجُلِينَ  
وَالْبَطْنِ وَالظَّهْرِ، وَهِيَ بِدَوْرِهَا تَحْتَاجُ إِلَى كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الدَّمِ، وَيَقُومُ الْقَلْبُ بِتَلْبِيَّةِ  
تِلْكَ الْاِحْتِيَاجَاتِ، مِمَّا لَهُ الْأَثَرُ الْكَبِيرُ فِي تَحْسِينِ كِفَاةِ الْجِهَازِ الدَّوْرِيِّ وَالنَّفْسِيِّ. وَزِيَادَةَ  
كِفَاةِ عَضَلَةِ الْقَلْبِ.

وَلِلرِّيَاضَةِ أَثَرُهَا الْإِيجَابِي عَلَى الْمَخِّ، حَيْثُ تُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هَرْمُونِ «الْأَنْدُرُوْفِينِ»  
الَّذِي يُؤَدِّي إِفْرَازَهُ إِلَى الشُّعُورِ بِالرَّاحَةِ، وَالتَّخَلُّصِ مِنَ التَّوْتَرِ وَالْقَلَقِ.

وَآخِرًا فَإِنَّ مُطَارَسَةَ الرِّيَاضَةِ شَيْءٌ يُفِيدُنَا رُوحِيًّا وَجَسَدِيًّا، فَمَارِسُوا الرِّيَاضَةَ مَا دُمْتُمْ  
قَادِرِينَ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يَحُولُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُطَارَسَتِهَا.

عن الأنترنت

## الوحدة 24

## المعجم والدلالة

فتاك: صيغة مبالغة للفعل: فتك بمعنى بطش، قتل، الوقاية: الصيانة، والستر، تجزم: تصدر حكماً لا عودة فيه، تقطع وتحسم، يحول: يفرق. استعن بالقاموس لفهم المفردات الآتية، ثم ركب منها جملاً مفيدة: توتر، يتوتر، المتوتر، التوتر، تواتر، التواتر.

## البناء الفكري

- ما أهمية الرياضة؟
- لماذا ينصح الأطباء بها؟
- ما الذي أثبتته الدراسات في مجال الرياضة؟
- ما العضو الذي يوزع الدم على العضلات؟
- وما الذي يحدث بعد ذلك؟
- ما الأثر الإيجابي للرياضة على المخ؟
- علام حث الكاتب في نهاية النص؟

## الرسم الإملائي

- 1- الكلمات الآتية مهموزة، اذكر سبب كتابة كل همزة على ما هي عليه: فوائد، الأثر، كفاءة، يؤدي.
- 2- في كلمة (الأطباء) ثلاث همزات، ما نوع كل همزة؟ ولماذا كتبت الثالثة على السطر؟
- 3- علل لماذا كتبت التاء مربوطة في الكلمات الآتية: الرياضة، هامة، مفيدة.
  - استخرج من النص كلمتين تنتهيان بهمزة، وعلل سبب رسم الهمزة فيهما.
  - استخرج من النص كلمتين تنتهيان بتاء مفتوحة وبين السبب.

مصطلحات و مراجع

### قائمة المصادر و المراجع:

- 1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب، ط1، دار الصادر للطباعة و التوزيع، بيروت.
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م، الجزء الثالث.
- 3- الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م.
- 4- أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الإشراف التربوي و القيادة، ط1989م، معهد التربية، اليونيسكو.
- 5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.
- 6- أحمد حلمي الوكيل، تطوير المناهج، ط7، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، إشراف1990م.
- 7- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، و أساليبه، و إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 8- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ط2003، دار هومة، الجزائر.
- 9- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998م.
- 10- حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.
- 11- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994 م.
- 12- رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 13- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.

- 14- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في الفكر التربوي، دار هناء للنشر، لبنان، 2000م.
- 15- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2003م.
- 16- طه حسين علي الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2000م.
- 17- عبد الحميد جابر، التدريس و التعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،
- 18- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة و علاجها، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- 19- عبد العليم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، ط5، دار المعارف، القاهرة.
- 20- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات و الصعوبة، اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن.
- 21- د، محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2008م.
- 22- محمد أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، دار البعث، الهيئة العامة السورية للكتاب، الكتاب الشهري السابع.
- 23- محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة، 2000م.
- 24- محمد دريج، تحليل العملية التعليمية، ط1990م، قصر الكتاب، الجزائر.
- 25- محمد علي، تعليم القراءة بين المدرسة و البيت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 1998م.
- 26- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.
- 28- هادي نهر، الكفايات التواصلية و الاتصالية، دراسات في اللغة و الإعلام، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن، 2003م.

- 29- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، ديسمبر 2003م.
- 30- ظريفة قريسي، اللغة العربية، تكوين المعلمين، مستوى الثانية، ج 2، ط تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم عن بعد، 2008م.
- 31- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م.
- 32- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003م.
- 33- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان الوطني عن بعد، ديسمبر 2003م.
- 34- أحمد حبيلي و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007م.
- 35- عبد الرزاق عودة الغالي، مقال " أهمية التواصل في عملية تعلم اللغة الانجليزية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد التاسع، 15 آذار 2011م.

فارس



- مقدمة..... أ. هـ.

- الفصل الأول: ماهية الطريقة التواصلية، مهاراتها و أهدافها.

- المبحث الأول: ماهية الطريقة التواصلية.

تمهيد.....ص6.

### 1. مفهوم الطريقة.

1.1. لغة..... 6،7.

2.1. اصطلاحا.....7،8.

. أهم الطرق التعليمية في النظام التربوي.....8،10.

### 2. مفهوم التواصل:

1.2. لغة.....11.

2.2. اصطلاحا.

1.2.2. عند اللسانيين.....12.

2.2.2. عند الديدانكتيين.....13.

3. مفهوم الطريقة التواصلية.....14.

### 4. مهارات الطريقة التواصلية.

#### 1.4. مهارتي الإرسال.

1.1.4. الكتابة.....15.

2.1.4. القراءة.....16.



2.4. مهارتي الاستقبال.

1.2.4. الاستماع.....18

2.2.4. التحدث.....19

. المبحث الثاني: ميزات و أهداف الطريقة التواصلية.

. تمهيد.....21

1. مكونات العملية التواصلية.....21

1.1. المعلم.....22

2.1. المتعلم.....22

2.1. الوسائل التعليمية.....23

4.1. الرسالة.....23

2. شروط نجاح العملية التواصلية التبليغية.

1.2. شروط تتعلق بالمعلم.....24

2.2. شروط تتعلق بالمتعلم.....26

3.2.2. شروط تتعلق بالوسائل التعليمية.....27

4.2.2. شروط تتعلق بالرسالة.....28

3. أهداف الطريقة التواصلية.....28

4. العوامل المؤثرة في الطريقة التواصلية.....29

. الفصل الثاني: أثر الطريقة التوافقية على التلميذ.

. المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني.

. تمهيد.....32.

1. أدوات البحث.....32,34.

. المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان و التعليق عليها .

1 . عرض النتائج و تحليلها.....33,50.

2. خلاصة نتائج الاستبيان.....50.

. المبحث الثالث: تطبيقات على بعض النصوص التوافقية في الكتاب المدرسي للغة العربية  
للسنة الأولى متوسط.

. تمهيد.....52.

1. بعض التطبيقات التوافقية.

1.1. تطبيقات الفهم المسموع.....54.

2.1. تطبيقات الإنشاء.....56.

. المبحث الرابع: انعكاسات الطريقة التوافقية.

1. الأثر الإيجابي للطريقة التوافقية على التلميذ.....59.

2. الأثر السلبي للطريقة التوافقية على التلميذ.....61.

. خاتمة.....63.

- الملاحق.

1. الاستبيان.....66.
2. نص تواصللي للسنة الأولى متوسط.....71.
- . قائمة المصادر و المراجع.....75.